فيقولون في حرى الجبل حرا فيفتحون والحا وهي مكسورة ويكسرون
الا الرا وهي مفتوحة ويقصرون الالف وهي ممدودة وحرا
مما صرفته العرب ولم تصرفه ويقولون لمن تناول شيئا ها
بقصر الالف فيلحنون فيه لان الفه ممدودة كما جاء في
الحديث الذهب ربا الا هاء وهاء ويجوز فيه فتح الهمزة و
كسرها مع مد الالف في كلتيهما ولا تقصر هذه الالف الا
اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك كما يروى
ان عليا عليه السلام دخل الى فاطمة عليه السلام
من بعض مواطن الحرب وسيفه يقطر من الدم وقال
افاطم هاك السيف غير ذميم وعند النحويين ان المدة
في قولك ها جعلت بدلا من كاف الخطاب لان اصل
وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها ويقولون حسد
حاسدك بضم الحا فيعكسون المراد به ويجعلون المدعو عليه
مدعوا له والصواب ان يقول حسد حاسدك بفتح الحا
اي لا انفك حسودا ولا زلت حسودا والى هذا اشار
الشاعر في قوله ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من
الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي
وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد ويقولون
اعطاه البشارة والصواب فيه ضم البا لان البشارة
بكسر البا

ها

البشارة

بكسر البا بالبشر به و بضم ها حق ما يعطى عليها فاما البشارة
بفتح البا فانها الجمال ومنه قولهم فلان بشر الوجه اى حسنة
وعند اكثرهم ان لفظة البشارة لا يستعمل الا فى الاخبار بالخير
وليس كذلك بل قد يستعمل فى الاخبار بالشر كما قال سبحانه
فبشرهم بعذاب اليم والعلة فيه ان البشارة انما سميت
بذلك لاستبانة ما يثير خيرها فى البشرة من بشرتها وقد
يتغير البشرة للمساة بالمكروه كما يتغير عند المسرة بالمحبوب
الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير كما ان النذارة تكون
عند اطلاق لفظها فى الشر وعلى ذلك قوله تعالى الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيواة الدنيا وفى الآخرة و
نظيرها لفظة وعد يستعمل فى الخير كما قال عز اسمه وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض
ويستعمل فى الشر كما قال تعالى النار وعدها الله الذين
كفروا فان اطلق لفظة الوعد ولفظة وعد انصرف الى الخير
كما تقول العرب فى الشجر المورق شجر واعد توهمى الا انه
يعد بالاثمار وكقولهم فى المثل انجز حر ما وعد فاما الوعيد و
الايعاد فلا يستعملان الا فى الشر كقول الشاعر وانى وان
اوعدته او وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى ونقيض
لفظة البشارة لفظة المأتم يتوهم اكثر الخاصة انها مجمعة المناحة

وهی عند العرب النسا یجتمعن فی الخیر والشر بدلالة قول الشاعر
رمنه اناه من ربیعه عامر نؤوم الضحی فی ماتم ای ماتم
تفرقت الاهوا
یقولون والآراء والاختیار فی کلام العرب ان یقال
فی مثله افترقت کما جاء فی الخبر تفترق امتی کذا وکذا
فرقة ای تختلف فاما لفظة التفرق فتستعمل فی الاشخاص
والاجسام فاذا قیل فی وصفهم متفرقین کان المعنی ان
کل واحد منهم ببقعة وان قیل فی وصفهم متفرقین کان
المعنی ان کل احدهم لابیه وامه والآخر لابیه والثالث
لامه وکذلک یقال فرق بتشدید الرا فیما کان من قبیل
الجمع وفرق بالتخفیف فیما یراد به فی التمییز کقولک فرق
بین الحق والباطل والجالی والعاطل ویقولون
تذکار
فی مصدر ذکر الشی تذکار بکسر التا والصواب فتحها
کما تفتح فی تسال وتسیار وتسکاب وتهمام وعلیه
قول کثیر وانی وتهیامی لعیره بعد ما تخلیت مما بیننا
وتخلت لکالمرتجی ظل الغمامة کلما هوا منها للمقیل
اضمحلت وذکر اهل العربیة ان جمیع المصادر التی
جاءت علی تفعال بفتح التا الا مصدرین وهما تبیان وتلقاء
وقال بعضهم وتنضال النضال فاما اسما الاجناس والصفات
فقد جاءت عنده منها اسما علی تفعال بکسر التا کقولهم

تمثال

تخفاف وتمثال وتمساح وتقصار وهي المحنقة اي القصيرة
وتمراد وهو بيت صغير تتخذ للحمام ورجل تنبال وهو
الغذ يوط وتراك وتعشار وتبراع وهي اسما امكنة
وقالوا مر تهوا من الليل وهو بمعنى هو ورجل تنبال
اي قصير وتلعاب اي كثير اللعب وتلقام اي سريع
اللقم وقالوا الضنا ناقة تضراب اذا تضربها الفحل
وثوب تلفاق اي لفقان ويقولون للقائم اجلس
والاجلس والاختيار على ما حكاه الخليل بن احمد
ان يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او
ساجدا اجلس وعلل بعضهم لهذا الاختيار بان القعود
وهو الانتقال من الى علو ومنه سميت نجد جلسا لا
ثقاعها وقيل لمن اتاها جالسا لس وقد جلس ومنه
قول عمر بن العبد العزيز للفرزدق قل للفرزدق
ان كنت تلزم العاف والا فاخرج الى نجد فان المدينة
ليست بدار اقامة لك وحكى ابو عبد الله ابن جالونه
قال دخلت يوما على سيف الدوله بن حمدان فلما
مثلث بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فتبينت
بذلك اعتلاقه باداب الادب واطلاعه على اسرار
كلام العرب ويقولون في جواب من مدح رجلا او ذمه نعم

للقائم اجلس

نعم من مدحت وبئس من ذممت

من مدحت وبئس من ذممت والصواب ان يقال
نعم الرجل من مدحت وبئس الشخص من ذممت كما
قال عمرو بن معدي كرب وقد سئل عن قومه نعم القوم
قومي عند السيف المسلول والمال المسئول ويكون
تقدير الكلام في قولك نعم الرجل زيد اي الممدوح من
الرجال زيد وقد يجوز يقتصر على ذكر الجنس والضمير المقصود
اكتفاء بتقدم ذكره فيقال نعم الرجل وبئس العبد
كما جاء في التنزيل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد اب
سليما فحذف اسمه لتقدم ذكره وعلم المخاطبين به.
والاصل في ذلك ان نعم وبئس فعلان وضعا للمدح
والذم بعد ما نقلا عن اصليهما وهما النعم والبؤس و
فاعلهما لا يكون ابدا الا معرفا بالالف واللام اللتين
هما للجنس او ما اضيفا الى ما هما فيه كقولك نعم الرجل
زيد ونعم صاحب العشيرة عمرو وقد يضمر هذا الاسم
على ان يفسره نكرة من جنسه فينصب على التمييز كقوله
تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا فاضمره
وفسره بالنكرة المنصوبة من جنسه ومنع اهل العربية
ان يكون فاعل هذين الفعلين مخصوصا ولهذا لم يجيزوا
ان يقال نعم زيد ولا نعم ابو علي وكذلك استنعوا ان يقولوا

نعم الرجل

نعم الرجل لان الرجل ههنا صفة لهذا واللام فيه
لتعريف الاشارة والمخصوص ومن شرطه لام
التعريف الداخلة على فاعل نعم وبئس ان تكون
للجنس المحيط بالعموم فتكون مع افراد لفظها في الجمع
كاللام التي في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر اي
ان الناس بدليل انه تعالى استثنى منهم الذين آمنوا
ولا يجوز استثنا الجمع من المفرد وعند قوم ان وضع
نعم وبئس الاقتصار في المدح والذم وليس كذلك
بل وضعهما للمبالغة الا ترى الى قوله تعالى في تمجيد
ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو موليكم فنعم
المولى ونعم النصير والى قوله تعالى في صفة النار التي
توعد بها الكفار فيها وبئس جهنم وبئس المصير وحكى ابو القاسم
بن برهان النحوي انه كان لشريك بن عبد الله النخعي
جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل
علي عليه السلام فقال ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه
ذلك وقال لعلي يقال نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه
ثم قال له يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن
نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام

انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان عليه السلام
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي به
الله تعالى لنفسه وانبيائه فتنبه شريك عند ذلك فنوهه
فزادت مكانه ذلك الاموي من قلبه ويقولون لضد

النسيان

الذكر النسيان بفتح النون والسين فيوهمون فيه لان
النسيان تثنية النسا وهو العرق الذي في الفخذ فاما
من نسي فهو النسيان على وزن فعلان بفتح الفا واسكان العين
مثل العرفان والكتمان فان جات مصادر في كلام العرب
على وزن فعلان بفتح الفا والعين فهي مما تختص بالحركة
والاضطراب كالوجدان والنزوان واللمعان والضربان.
ومن غريب ما جا على وزن فعلان قولهم في جمع كروان
كروان كما قال ذو الرمة من آل ابي موسى ترى القوم حوله
كانهم الكروان ابصرن بازيا وذكر بعضهم انه جمع صفوان
على وزن صفوان وهو من الشاذ ويقولون هو بين ظهر

هو بين ظهرانيهم

انيهم بكسر النون والصواب ان يقال بين ظهرانيهم بفتح
النون واجاز ابو حاتم ان يقال بين ظهريهم وحكى الفرا قال
قال لي اعرابي ونحن في حلقة يونس بن حبيب بالبصرة
ابن مسكنك فقلت الكوفة فقال لي يا سبحان الله هذه

يونس

بنو اسد بين ظهرانيكم وانت تطلب اللغة بالبصرة قال
فاستفدت من كلامه فائدتين احدهما انه قال هذه
ولم يقل هؤلا لانه اشار الى القبيلة فانث والثاني
انه قال ظهرانيكم بفتح النون ولم يقله بكسرها ويحكى
ان العربي وقف على الجنيد فساله عن قوله تعالى وذروا
ما فيه فقال تركوا العمل به فقال خرجت امة انت بين
ظهرانيها لا يفوض امرها اليك ويقولون دخلت الشام
وهو غلط قبيح وخطا صريح لان اسم البلده الشام ولفظه
مذكر والدليل على هذين الامرين قول الشاعر يقولون
ان الشام يقتل اهله فمن لي ان لم اته بخلود ويجوز في
المنسوب اليه ثلاثة اوجه شامي وهو القياس وشا
آم بيا مخففة مثل يا المنقوص وشآمي وهو شاذ لانه
يصير بمنزلة المنسوب وكذلك اجوز في المنسوب الى
اليمن هذه الوجوه الثلاثة وعلى استشهاد منها قول عمر بن ابي
ربيعه اني انتخب لي يمانيه احدى بني الحرث بن مدحج
ويقولون قدم الحاج واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة
واربعه اربعه والصواب ان يقال في مثله جآوا احاد وثنى
ثلاث ورباع او يقال جاوا موحد ومثنى ومثلث ومربع
لان العرب عدلت هذه الالفاظ الى هذه الصيغ ليستغنى بها

دخلت الشام

قدم الحاج واحدا واحدا

عن تکریر الاسم وبدل معناها علی ما یدل مجموع الاسمین علیه
ولهذا امتنعوا ان یقولوا للواحد هذا احاد وللاثنینین هما
مثنی ولم یمنعوا من ذلک الا لزیادة معنی فی احاد علی واحد
وفی ثنا علی اثنین وفسر قوله تعالی فانکحوا ما طاب لکم
من النسا مثنی وثلاث ورباع ای لینکح کل واحد منکم
ما طاب له من النسا ان شا اثنتین اثنتین او ثلثا ثلثا
او اربعا اربعا ولیس العطاف لبعض هذه الاعداد علی
بعض العطاف جمع وکذلک هی قوله سبحانه جاعل
الملائکة رسلا اولی اجنحة مثنی وثلاث ورباع ای فیهم
من له اجنحان ومن له ثلاثة اجنحة ومن له اربعة وقد
اختلف اهل العربیة فیما نطقت به العرب من هذا البنا
فقال الاکثرون انهم لم یتجاوزوا رباع الا الی صیغة عشار
لا غیر کما جاء فی شعر الکمیت فلم یستریثوک حتی رمیت
فوق الرجال خصالا عشارا وروی خلف الاحمر انهم
صاغوا هذا البنا متسقا الی عشار وانشد علیه ما عیر
علی انه موضوع منه قل لعمرو یا ابن هند لو رایت الیوم
شا لرات عیناک منهم کل ما کنت تمنی اذ اتتنا فیلق
شهبا من هنا وهنا وانت دوسر والملحا سیر اسطعنا
وشئی القوم احادا وثنی وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا

وسداس

وسداسا وسباعا وثمانا فاجلدنا وتساعا وعشارا فاصبنا
واجبنا الاترى الا كميا قاتلا منهم ومنا وقد عيب على ابى الطيب
قوله احاد ام سداس فى احاد لييلتنا المنوطة بالتناد وننسب اليه
انه وهم فى اربعة مواضع فى هذا البيت احدها انه اقام احاد
مقام واحده وسداس مقام ست لانه اراد لييلتنا هذه
واحدة فى ست والموضع الثانى انه اعدل بلفظة ست
الى سداس وهو مردود عند اكثر اهل اللغة والموضع الثالث
انه صغر لييلة على لييلة عن قصرها ثم عقب بتصغيرها بان
وصفها فى الاستداد الى التناد **ويقولون** لما يتعجل من الزروع
والثمار حزف وهى من الفاظ الانباط ومفاضح الاغلاط
والصواب ان يقال فيه باكر لان العرب يقول لكل ما يتقدم
على وقته بكر فيقولون بكر الحر وبكر البرد وبكرت النخلة
اذا اثمرت اول ما تثمر النخل فهى بكور والثمرة المتعجلة باكورة
ويقولون فيكل شئ يخف فيه فاعله ويعجل اليه قد بكر اليه
ولو انه فعل ذلك آخر النهار او فى اثنا الليل والصواب
ان يقال عجل وقد يستعمل بكر بمعنى عجل يدل عليه قول
ضمرة النهشلى بكرت تلومك بعد وهن فى الدجى بسل
عليك ملامتى وعتابى واراد بقوله بكرت تلومك
اى عجلت لانه اراد به وقت البكرة لافصاحه بانها
لامته فى الليل ونظير استعمالهم لفظة بكر بمعنى عجل استعمالهم

صح المسموع فى تصغير ليلة لييلة [illegible]
لا فى تصغير الليلة

راح بمعنی سارع وخف ومنه قوله علیه السلام من راح الی الجمعة
فی الساعة الاولی فکانما قرب بدنة ای خف الیها اذ لا یجوز
اتیانها اخر النهار ویقولون عند الحرقة ولذع الحرارة المتقنة
اخ بالخا المعجمة من فوق والعرب تنطق بهذه اللفظة
بالحا المهملة وعلیه فسر قوله عبد الشارق الجهنی فباتوا
بالصعید لهم احاح ولو خفت لنا الکلمی لسرینا ای بات
الکلمی یقولون اح مما وجدوا من حرق الجراحات و
حر الکلوم ویحکی ان الحجاج لما نازله شبیب الخارجی
برز الیه فی بعض ایام محاربته غلام له فالبسه سلاحه
المعروف به وارکبه فرسه الذی لم یکن یقاتل الا علیه
فلما راه شبیب بهذه اللفظة منه غمس نفسه فی الحرب
الی ان خلص الیه فضربه بعمود کان فی یده وهو یظنه الحجاج
فلما احس الغلام حرارة الضربة قال اخ بالخا المعجمة فعلم شبیب
بهذه اللفظة منه انه عبد وقال قبحک الله یا ابن ام الحجاج
اتقی الموت بالعبید قال الشیخ الرئیس ابو محمد القاسم
ومن العرب من یقول فی هذا المعنی حس کما جاء فی الاخبار
ان طلحة لما اصیبت اصبعه یوم احد قال حس فلما بلغت
کلمته النبی صلی الله علیه وآله قال لولا ان طلحة قال حس
لطار مع الملائکة ومن کلامهم ضرب فلان فما قال حس
ولا بس ومنهم من یبنیها فاما قولهم حی به من حسک و
بسک

وبساک فالمراد به حی به من زفقاک وصعوتباک لان الحس الاستقصاد والیس الرفق فی الحاب ویقولون من التاوه اوه والافصح ان یقال اوه بکسر الها وضمها وفتحها والکسر اغلب وعلیه قول الشاعر

فاوه لذکراها اذا ما ذکرتها ومن بعد ارض بیننا وسما

وقد قلب بعضهم الواو الفا فقال اٰه وتصریف الفعل منها اوه اناوه والمصدر الاٰهة والاهة ومنه قول المثقب العبدی اذا ما قمت ارحلها بلیل تاوه

اهة الرجل الحزین وفسر بعضهم الاواه بانه الذی یتاوه من الذنوب وقیل هو المتضرع فی الدعا ویقولون لقیته لقاة واحده فیخطئون فیه لان العرب تقول لقیئة ولقیه ولقاه ولقایة اذا ارادوا به المرة الواحده فان ارادوا المصدر قالوا لقیته لقا ولقیا ولقیانا ولقا علی وزن هدی وعلیه انشد الکسائی

وان لقاها فی المنام وغیره وان لم تجد بالبذل عندی الرایح وانشدنی بعض شیوخنا لبعض العرب فی الشیب ولولا التقا الله ما قلت مرحبا لاول شیبات طعن ولا اهلا وقد زعموا حلما لقاک ولم ازد بحلم الذی اعطاک حلما ولا عقلا ویقولون فلان یکدف بعطی یستقل ما اعطی والصواب فیه یجذف بالجیم لان التجدیف

اوه

یکدف

في اللغة هو استفاد النعمة وسترها وبه فسر لاتجحدوا نعم الله
تعالى ويماثل هذه اللفظة في ابدال جيمها كافا قولهم لمن يكثر السؤال
مكد واصله مجد الاشتقاقه من الاجتداء وكان الاصل في
المجدي المجتدي فادغمت التاء في الدال ثم القيت حركة
الحرف المدغم على ما قبله كما فعل ذلك من قرأ امن لا يهدي
الا ان يهدى والاصل فيه يهتدي ويقولون ولا وجه لذلك

بالرجل عنة

لان العنة الحظيرة من الخشب والصواب ان يقال به
عنينة او تعنين واصله من عن اي اعترض فكانه يتعرض
للنكاح ولا يقدر عليه والعرب تسمي العنينين السريس
كما قال الشاعر الا حييت عنا يا لميس علانية فقد بلغ التحميس
رغبت اليك كما تنكحيني فقلت بانه رجل سريس
ولو جربتني في ذاك يوما رضيت وقلت انت الدردبيس
ويقولون لمن تقتبس من الصحف صحفي بمقالته على

صحفي

قولهم في النسب الى الانصار انصاري والى الاعراب
اعرابي والصواب عند النحويين البصريين ان توقع النسب
الى واحدة الصحف وهي صحيفة فيقال صحيفي كما يقال
في النسب الى حنيفة حنيفي لانهم لا يبرون النسب الا الى
واحد المجموع كما يقال في المنسوب الى الفرائض فرضي و
الى المقارض مقراضي اللهم الا ان يجعل اسما علما للمنسوب
اليه فيوقع ح كلاب كلابي والى مدينة الانبار انباري والى

بلدة المداين مدائی فاما قولهم فی النسب الی الانصار انصاری
فانه شذ عن اصله والشاذ لایعتد به واما قولهم فی النسب الی
الاعراب اعرابی فانهم فعلوا ذلک لازالة اللبس ونفی الشبهة
اذلو قالوا عربی لاشتبه علی بالمنسوب الی العرب وبین المنسوبین
فرق ظاهر لان العربی هو المنسوب الی العرب وان تکلم بلغة
العجم والاعرابی هو النازل بالبادیة وان کان عجمی النسب
ویقولون ایضا فی النسب الی رامهرمز رامهرزی فینسبونه
الی مجموع الاسمین المرکبین ووجه الکلام ان ینسب الی الصدر
منهما فیقال رامی لان الاسم من المرکبین یتنزل منزلة
تا التانیث لوقوع طارقة ویلحق بعد تمام الکلام فوجب
لذلک ان یسقط فی الکلام کما تسقط تا التانیث
منه وعلی هذه القضیة قیل فی النسب الی اذربیجان اذری کما جاء
فی حدیث ابی بکر رضا انه قال لتالمن النوم علی الصوف
الاذری کما یالم احدکم النوم علی حسک السعدان وقد رد
بعضهم الاذربی والصحیح الاول واجاز ابو حاتم السجستانی
ان ینسب الی الاسمین جمیعا واحتج فیه بقول الشاعر
تزوجتها رامیة هرمزیة بفضل الذی اعطی الامیر من
الورق ولم یطابق علی هذا القول غیره بل منع سایر
النحویین منه لیلا یجتمع علامتا النسب الاسم فی المنسوب

وجمعوا البيت الذي احتج به على الشذوذ واعترض بأنّ الشاذ لا ينقض مباني الاصول نعم عندهم انه متى دفع لبس في النسب الى الاسم المركبة لم ينسب اليه ولهذه العلة منعوا من النسب الى احد عشر ونظائره اذ لا يجوز النسب الى مجموع الاسمين فيقال احد عشري كما تقول العامة في النسب الى الثوب الذي طوله احد عشر شبرا ولا يجوز ان ينسب الى اوله لاشتباهه بالنسب الى احد ولا الى ثانيه لالتباسه بالنسب الى عشر فامتنع النسب اليه بكل وجه ونظير هذا الوهم منهم انهم ينسبون الى مجموع الاسمين المتضايفين فيقولون في النسب الى تاج الملك ونظائره التاجملكي وقياس كلام العرب ان ينسب الى الاول منهما فيقال التاجي كما قالوا في النسب الى عبد مناف وتيم اللات تيمي والى سعد العشيرة سعدي اللهم الا ان يتعرض لبس في المنسوب فلينسب الى الثاني كما قالوا في النسب الى عبد مناف منافي ولم يقولوا عبدي لئلا يلتبس بالمنسوب الى عبد القيس وقالوا في النسب الى ابي بكر بكري لانهم لو قالوا ابوي لاشتبهم المنسوب اليه وقد سلكوا في هذا النوع اسلوبا آخر فركبوا من حروف الاسمين اسما على وزن جعفر ونسبوا اليه واكثر ما استعملوا اذا كان قبيلا او لقبا على فقالوا في

النسب

النسب الى عبد شمس علشمی والی عبد الدار عبدری والی
عبد القیس عنقسی وکل ذلک مما یقتصر علی السماع ولم یقصد
به الا الرباحه فی تصریف الکلام ویقولون لما یغسل به الرأس غلة
غسله بفتح الغین فیخطئون فیه لان الغسله بفتح الغین
کنایة عن المرة الواحده من الغسل ومصدر غسلت فاما المغسول
فهی غسله بکسر الغین وعلیه قول علقمه بن عبده کان بن غسله
خطمی لمستقرها فی الخد منها وفی اللحیین تلغیم واما الغسل
فمصدر غسلت والاسم منه غسل بضم الغین واما الغسلین
فهو ما یغسل من صدید اهل النار وذکر ابن عباس رض انه
قال کما فی القرآن قد علمته الا اربعة احرف ما ادری ما
الاواه والحنان فی والغسلین والرقیم وقد فسرها غیره
فقالوا الحنان الرحمه ومنه قولهم حنانیک ای رحمه منک
بعد رحمة وقالوا الاواه الکثیر التاوه من الذنوب وقیل
انه المتضرع من الدعا وقیل فیه انه المؤمن الموقن وفسر
الغسلین علی ما بیناه وقیل فی الرقیم انه خربة القریة
التی خرج منها اهل الکهف وذکر الفراء انه لوح من رصاص
کتب فیه اسماءهم وانسابهم ویقولون ذاته لا ترادف ذاتیه لاترادف ووجه
الکلام ان یقال لا ترادف ای لا تقبل المرادفه لان مبنی المفاعله
علی الاشتراک فی الفعل فهو بهذا الکلام الیق وبالمراد المعنی

اعلق والعرب تقول ترادفت الاشیا اذا تتابعت

واہل المعرفت بالقوافی یسمون الشعر الذی یتوالی الحرکۃ

فی قافیۃ المترادف ویقال ردفۃ بدلا ای رکبتہ حلقہ وارادفتہ

ای ارکفتہ وانما سمی الردف ردفا للمجاورتہ الردف وہو العجز

ویقال ایضا جمل مرادف ای علیہ ردیف وقری فی التنزیل

بالف من الملائکۃ مردفین بکسر الدال وفتحہا فمن کسر

اراد بہ تتنالین فی العدد ومن فتحہا اراد انہم اردفوا لغیرہم

من المدد ویقولون مطرد ومبرد ومبضع ومنجل کما یقولون

مفرعتہ ومقنعۃ ومنطقۃ ومطرقہ فیفتحون المیم من جمیع ہذہ

الاسما وہو من اقبح الاوہام واشنع معایب الکلام لان

کل ما جا علی مفعل ومفعلۃ من الالات المستعملۃ المتداولۃ

فہو بکسر المیم کالاسماء المذکورۃ ونظایرہا وعلیہ قول الفرزدق

فی مرتبہ ساألتس لسماک اما الجبنا ابغل ولغابۃ ومحلاۃ سؤ

قد اضیع شعرہا ومحرفہ ومطردحۃ ومخسنۃ ومقرعۃ صفرا

نال سیورہا وانما کسر المیم فی مجسنۃ لان الاصل فیہا مجستہ

فادغم احد الحرفین المتماثلین فی الآخر وشددہ والمشدد

یقوم مقام حرفین کما فعل فی نظایرہا مثل مخفہ ومخدہ ومطلہ

ومسائہ ودفی ووہمہم ایضا فی ہذا النوع قولہم لما یتروح

بہ مروحہ بفتح المیم والصواب کسرہا واخبرنی ابوالقاسم الحسین

مطرد ومبرد

ابن محمد

بن محمد التميمي قراءة عليه قال اخبرنا ابو عمرو الهزاني عن عمه
ابي روق عن الرياشي عن الاصمعي قال قال ابو عمرو بن
علا بلغنا ان عمر رض كان ينشد في طريق مكة كان راكبها
عصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل ثم قال لنا
ابو عمرو والمروحة بفتح الميم الموضع الكثير الريح والمروحة
بالكسر ما يتروح به وهذا الذي اصله اهل اللغة من كسر الميم
في اوايل اسما الالات المتناقلة المصوغة على مفعلة
ومفعلة هو عندهم كالقضية الملتزمة والسنة المحكمة الا
انهم اشذوا احرفا يسيرة منه ففتحوا الميم من منقبة
السطار وضموها في مدهن ومسعط ومنخل ومنصل ومكحل
ومدق وقيل في مدق بالكسر على الاصل ونطقوا في مشقاة
ومرقاة ومطهرة بالكسر قياسا على الاصل وبالفتح
لكونها مما لا يتناقل باليد ويقولون اعمل بحسب ذلك
باسكان السين والصواب فتحها لتطابق معنى الكلام
لان الحسب بفتح الشين والشي للمحسوب المماثل معنى المثل
والقدر وهو المقصود في هذا الكلام فاما الحسب باسكان الشين
وهو الكفاية ومنه قوله تعالى عطا حسابا وليس المقصود
هذا المعنى وانما المراد به اعمل على قدر ذلك ومناسبة هاتين
اللفظتين في اختلاف معنيهما اختلافهم اوسطهما قولهم العين

عمل بحسب ذلك

والعين والميل والوسط والوسط والقبض والقبض والخلف و
وبين كل لفظتين من هذه الالفاظ المتحاك فرق بينا ر
معناها فيه بحسب اسكان وسطها وفتحه فالغين باسكان
البا من القلب واللسان وبفتحها يقع فيما يدرك العيان
والوسط بالفتح اسم يتعاقب عليه الاعراب ولهذا امثل
النحويون فقالو يقال وسط راسه دهن ووسط راسه
صلب والقبض باسكان البا مصدر قبض وبفتحها اسم
الشی المقبوض واما الخلف فعند اكثر اهل اللغة انه الخلف
باسكان اللام يكون من الصالحين وبفتحها يكون من الصالحين
وانشدت لابی القاسم الامدی فی مرثية غزه خلف عره
خلف خلفا ولم تدع خلفا وليت بهم كان لابك التلف
وقيل فيهما انهما يتداخلان فی المعنی ويشتركان لاتيان
التلف وقيل فيهما انهما الی فی صفة المدح والذم فيقال
خلف صدق وخلف سوء وخلف صدق وخلف سوء والشاهد
عليه قول مغيرة بن حبان التميمی فنعم الخلف كان ابوك فينا
وبئس الخلف خلف ابو سك فينا وقال بعضهم ان الخلف
بفتح اللام يخلف فی اثر من مضی والخلف باسكان اللام اسم
لكل قرن يستخلف وعليه فسر قوله تعالی فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلوة وعليه يول قول لبيد وبقيت

فی اثره

فی اثر من مضی والخلف باسکان اللام اسم لکل قرن یستخلف
وعلیه فسر قوله تعالی فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
وعلیه یؤول قول لبید وبقیت فی خلف کجلد الاجرب یعنی
به القرن الذی عاصره اخر عمره وحکی ابو بکر بن درید
اسمعت الریاشی یفصل بین قولهم اصابه سهم عرب الراء
وسهم عرب باسکان الراء فالمعنی فی الفتح انه لم یدر من رماه
وفی الاسکان انه رمی غیره فاصابه ولم یمیز من یعنی اللفظتین
سواه ویقولون قد کثرت عیلة فلان اشارة الی عیاله

عیلة فلان

فیخطئون فیه لان العیلة هی الفقر بدلیل قوله تعالی فان
خفتم عیلة فسوف یغنیکم الله من فضله ولتصریف الفعل
منها عال یعیل فهو عائل والجمع عالة وجاء فی التنزیل و
وجدک عائلا فاغنی وفی الحدیث لان تدع ورثتک اغنیا
خیر من ان تترکهم عالة یتکففون الناس فاما الذین یعالون
فهو عیال واحدهم عیل کما ان واحد جیاد جید وقد جمع عیال
علی عیائل کما قیل رکاب ورکائب ویقال لمن کثر عیاله
اعال فهو معیل وقد عالهم یعولهم ومنه الخبر ابدا بمن تعول و
فی کلام العرب والله لقد علت حتی علت ای سمنت عیالی
حتی افتقرت فاما قوله تعالی ذلک ادنی الا تعولوا فمعناه ذلک
ادنی الا تجوروا ومنه قول بعض العرب بحاکم حکم علیه بما لم یوافقه

والله لقد علمت على في الحكم ومن ذهب في تفسير الآية الى ان معنى
تعولوا تكثر من تعولوا فقد وهم فيه واما قوله عليه السلام وان
من القول عيالا فمعناه ان من الحديث ما يستثقل السامع
ان يعرض عليه ويستثنب الانصات اليه ويقولون
فلان في رفهنة والمسموع عن العرب هو في رفاهية كما
قالوا طاعية وطماعية وكراهة وكراهية وقد قيل فيها ر
فهنية كما قالوا بلهنية واشتقاق لفظ الرفاهية من الرفه
وهو ان يورد الابل كل يوم فكانهم قصدوا بها التوسع
فاما الرفه فهي اصل لفظة الرفة التي هي اصلها سفهه وقد
حذفت احدى الهائين منها بدليل تصغيرها على شفهه و
يقال في المثل فلان اغنى عن فلان من التفه عن الرفه والمراد
بالتفه عناق الارض لانها تقتات اللحم وتستغني عن دقاق
التبن وقد شدد بعضهم الفا من التفه وجعل اصلها التففة
ثم ادغم احدى الفائين في الاخرى كما يفعل ذلك في الحرفين
المتماثلين الواقعين في الاسماء المضعفة ويقولون لرضيع
الانسان قد ارتضيع بلبنه لان اللبن هو المشروب واللبان
هو مصدر لابنته اي شاركته في شرب اللبن وهذا هو معنى كلامهم
الذي نحوا اليه ولفظوا به واليه اشار الاعشى بقوله تشب لمقرورين
يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق رضيعي لبان ثدي ام

رفهنية

رضيع بلبنه

تقاسما

تقاسما باسحم وبع عوض لا نتفرق يعني ان الملحق الممدوح
والندى ارتضعا ثدي ام وتحالفا على انهما لا يتفرقان
ابدا لان عوض من اسماء الدهر وهو مما بني على الضم والفتح
وعنى بالاسحم الداجي ظلمة الرحم المشار اليها في قوله تعالى
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث
وقيل بل عنى به الليل وعلى كلا هذين التفسيرين فمعنى تقاسما
فيها اي تحالفا وقد قيل ان المراد بلفظة تقاسما اقتسما
وان المراد بالاسحم الداجي الدم وقيل بل المراد بالاسحم
اللبن لاعتراض السمرة وبالداجي الدائم وحكى بن نصر الكاتب
في كتاب المفاوضة قال دخلت على ابي العباس بن
ناسرجس رجل نصراني ومعه فتى من اهل بلسنة حسن الوجه
فقال له ابو العباس من هذا الفتى قال بعض اخواني فانشد
ابو العباس وعنني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع
لها بلبان وعنني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يصنع
الاخوان ويقولون لذغته العقرب والاختيار ان يقال لكل ما يضرب
بموخره كالزنبور والعقرب لسبع ولما يقتبض باسنانه كالكلب
والسباع نهش ولما يضرب بفيه كالحية لدغ ومنه قول
بعض الرجاز ان العجوز حين شاب صدغها كالحية الصما
طال لدغها ويقولون الحمد لله الذي كان كذا فيحذفون

لذغته العقرب

الحمد لله الذي كان كذا

الضمير العايد الى اسم الله تعالى الذي به يتم الكلام وتنعقد
الجملة وتنتظم الفايده والصواب ان يقال الحمد لله اذ كان
كذا وكذا بلطفه ومعونته او من فضله وما اشبه ذلك
مما يتم الكلام المنثور ويربط بالموصول وفي نوادر النحو ان
رجلا قرع الباب على نحوي فقال له من انت فقال الذين
اشتريتم الآجر فقال له امنهم قال لا قال اذهب فما لك
في صلة الذي شي وقد شبه الصاحب ابو القاسم
بن عباد الرقيب والمحبوب بالذي وصلته فقال فيهما
ابدع ومهفهف ذي وجنة كالجنيد وسهام لحظه كالسهام
النجد قد ثلث منه مراد قلبي في الهوى وملكته لو لم يكن صلة

شحاث

الذي ويقولون فلان شحاث بالثاء المعجمة بثلاث والصواب
فيه شحاذ لاشتقاق هذا الاسم من قولك شحذت السيف
اذا بالغت في احداده فكان الشحاذ هو الملح في المسألة

الفرث

والمبالغ في طلب الصدقة ويقولون لما يخرج من الكرش
الفرث فيوهمون فيه لانه يسمى فرثا ما دام في الكرش بدليل
قوله تعالى من بين فرث ودم فاذا لفظه منها سمي السرجين
ومن امثال العرب فيمن يحفظ الحقير ويضيع الجليل فلان

جبنة خلقة

يحفظ الحرث ويفسد الحرث ويقولون جبنة خلقة فيوهمون
فيه لان العرب ساوت فيه بين لغت المذكر والمونث

فقالت

فقالت ملحفة خلق كما قالت ثوب خلق ويبين بعضهم العلة
فيه فقال كان اصل الكلام اعطني خلق جبابك فلما افرد من
الاضافة بقي على ما كان عليه وكذلك يقال جبان خلقان
ولا يقال خلقمان وانشد ثعلب شاهدا عليه لابي العالية
كفى حزنا اني كذا الطالت كى ارى ذرى قبتي دوح فما برحان
كانهما والال يجري عليهما يقال تطاول اذا مد عنقيه من بعد
عينا ترفع خلقان ويقولون ثلاثة شهور وسبعة بحور والاختيار
ان يقال ثلاثة اشهر وسبعة ابحر ليتناسب نظم الكلام و
يطابق العدد والمعدود كما جاء في القرآن فسيحوا في الارض
اربعة اشهر وكما نطق به التنزيل من بعده سبعة ابحر والعلة
في هذا الاختيار ان العدد من الثلثة الى العشرة وضع
العلة فكانت اضافة الى مثال الجمع القليل المشاكل التو.
واشبه بالملائمة له وامثلة الجمع القليل اربعة افعال كما
قال سبحانه فصيام ثلاثة ايام وافعل كما جاء في التنزيل سبعة
ابحر وافعلة كقولك تسعة احمرة وفعلة كقولك عشرة غلمة و
هذه الاختيار في اضافة العدد الى جمع القلة مطرد في هذا الباب
اللهم الا ان يكون المعدود مما لم يبن له جمع قلة فيضاف الى ما وضع
له من الجمع على تقدير اضمار من التبعيضية فيه كقولك عندي
ثلاثة دراهم وصليت في عشرة مساجد اي ثلثة من دراهم و

ثلاثة شهور وسبعة بحور

عشرة من مساجد وللسايل ان يعترض بقوله تعالى والمطلقات

يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فيقول كيف اضاف الثلاثة الى

قروء وهى جمع كثيرة ولم يضفها الى الاقراء التى هى جمع القلة و

الجواب عنه ان المعنى فى قوله تعالى والمطلقات ثلاثة اقراء فلما

اسند الى جماعتهن ثلثة والواجب على كل واحدة منهن ثلثة اتى

بلفظة قروء لتدل على الكثرة المراد والمعنى الملموح ويقولون للعليل

هو معلول فيخطئون فيه لان المعلول هو الذى سقى العلل وهو الشرب

الثانى والفعل منه عللته فاما المفعول من العلة فهو معل وقد

اعله الله تعالى ونظيره قولهم اعطنى على المعلول كذا وكذا

ويعنون بالمعلول القل والعلة ولا وجه لهذا الكلام البتة لان

المعلول فى اللغة هو الذى ضربت قلته وهى اعلاه كما يكنى

فى المعاريض عمن ضربت ركبته بالمركوب وعمن قطع سرره بالمسرور

وعمن قطع ذكره بالمذكور ومن الاحاجى باثبات المعانى لبنى نهم

ان هم اقبلوا وان ادبروا فهم من شيب اى يطعنهم اذا اقبلوا فى

السرة واذا ادبروا ففى الشيب وهى الاست ومن هذا النوع قول

الشاعر ذكرت ابا عمرو فهمت مكانه فيا عجبا هل يهلك المرء من

ذكره زرت عليا بعده فرايته ففارق دنياه ومات على صبره

عنى بذكرت قطعت ذكره وبقوله رايته قطعت رئته ويقولون

فى شله مالى فيه نفع المصادر على وزن مفعول الاسماء قليلة

معلول

ولقولون

وهي الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر وقوله ماله معقول ولا
مجلود اي ليس له عقل ولا جلد وقولهم حلف محلوف وقد الحق به
قوم المفتون واحتجوا بقوله تعالى بايكم المفتون اي الفتون وقيل
بل هو مفعول والباء زايده وتقديره ايكم المفتون ويقولون

به سل

للمريض به سل ووجه الكلام ان يقال به سلال بضم السين لانه فعل
الادواء على فعال نحو الزكام والصداع والفواق والصداع
والسعال ويقولون فيخطئون فيه لان العرب تقول حلا في

جلا في صدري وبعيني

فمي وحلا في عيني وليس الثاني من نوع الاول بل هو من الحلي
الملبوس فكان المعنى حسن في عيني فحسن الحلي الملبوس فهو
من ذوات اليا والاول من ذوات الواو لان المصدر فيهما
جميعا الحلاوة والاسم منهما حلو ولا يجوز ان يقال حال لان
الحالي هو الذي عليه الحلي ضد العاطل ويقولون في جمع مراه

مرايا

مرايا فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين حين قال قلت لما
سترت الحية بعض البلايا فمن زالت ولكن بقيت منها بقايا
ذهب الحية غطت منه خدا كالمرايا من بعينيه التي تقسم في الناس
المنايا والصواب ان يقال فيه مرآ على وزن مراع واما فهو جمع
ناقة مري وهي التي تدر اذا مري ضرعها وقد جمعت على اصلها الذي
هو مريه وانما حذفت الفا منها عند انفرادها لكونها صفة لا نث كما
المذكر فيها يقولون لفم المرادة غرلة وفي كلام العرب غرلا وجمعها

لفم المرادة غرلة

عزالي ومنه قول الشاعر سقاها من الوسمي كل مجلجل سكوب العزالي
صادق البرق والرعد فاما قول الاعرابي في خبر الاستسقاء
وفاق الغزائل جمع البعاق اغاث به الله علينا مضر فانه جاء على
القلب كما جاء في التنزيل على شفا جرف هار اي هاير واجري القلب
ويقولون جاء القوم باجمعهم لتوهمهم انه اجمع الذي يوكد به في
مثل قولهم هو لك اجمع والاختيار ان يقال باجمعهم بضم الميم
لانه مجموع جمع فكان على افعل كما يقال لفرخ وافرخ وعبد
اعبد ويدل على ذلك ايض اضافته الى الضمير وادخال الحرف
الجار عليه واجمع الموضوع للتوكيد لا يضاف ولا يدخل عليه الجار
بحال ونظير اجمع قولهم في المثل المضروب لمن كان في
حسب ثم صار الى امر منه وقع الربيع على اربع باربع جمع
ربيع ويقولون لمن انقطعت حجته مقطع بفتح الطا فيقع
على العينين بفتح الطا والصواب ان يقال بكسرها لان العرب
تقول للمحجوج اقطع الرجل فهو مقطع واما المقطع بفتح الطا فيقع
على العنين وعلى من يقطع قطيعه وعلى المحروم دون نظرائه
ويقال رجل مقطوع به اذا قطع عليه الطريق ومنقطع به
اذا عجز عن السفر وحكى المديني قال دخلت على صديق لي
وعنده رجل فقلت من هذا فقال منقطع الي وانا متقصع به ونظير
تحريفهم في المقطع قولهم جاوا كالجراد المشعل بكسر العين ومعنى

جاء القوم باجمعهم

مقطع

المشعل

اخـتلط

المثل المنتشر ومنه قولهم كتيبة مشعلة اى متفرقة ويقولون كلمت فلانا
فاختلط اى اختل رأيه وثار عصبه فيحرفون فيه لان وجه القول
فاخلط بالخاء المعجمة لاشتقاقه من الاختلاط وهو الغضب ومنه
المثل المضروب اول العي الاختلاط واسوا القول الافراط ويقولون
في الكناية عن العرب والعجمي الاسود والابيض والعرب تقول
فيهما الاسود والاحمر يعني العرب والعجم لان الغالب على الوان
العرب الادمة والسمرة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة
والعرب تسمي البيضاء حمراء كما تسمي السوداء خضراء وفي الاخبار
المأثورة انه عليه السلام كان يسمي عائشة حميراء فاما قولهم الحسن احمر
فمعناه انه لا يكتسب ما فيه الجمال الا بتحمل مشقة بحمار منها الوجه بحمار
منها الوجه كما قالوا اللّذة بالمحدبة السنة الحمراء وكنوا عن الامر المستصعب
بالموت الاحمر واما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها
تروق بها العينين والحسن احمر فانه عنى به الحسن في حمرة
اللون مع البياض دون من غيره الالوان ويقولون للمعرس

بنى بأهله

قد بنى باهله ووجه الكلام بنى على اهله والاصل فيه ان الرجل
اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى عليها فيه فقيل لكل من عرس
بان وعليه فسر اكثرهم قول الشاعر الا يا من لذا كذا البرق
اليماني يلوح كانه مصباح باني وقالوا انه شبه لمعان البرق
بمصباح الباني على اهله لانه لا يطفى تلك الليلة على ان بعضهم

قال عنى بالبان الضرب من الشجر فشبه سالفه بقضيبه
المصباح المتقد بذهنه ويجانس هذا الوهم قولهم للجالس
بفنائه جلس على بابه والصواب فيه ان يقال جلس ببابه
لئلا يتوهم السامع ان المراد به انه استعلى على الباب
وجلس فوقه قال الشيخ الرئيس ابو محمد وقد اذكرني ما
اوردته نادرة يليق بهذا الموطن حكاها لي الشريف ابو الحسن
النسابه المعروف بالصوفي فقال اجتاز النبي بابن البواب
وهو جالس على عتبة بابه فقال اظن الاستاذ يقصد حفظ
النسب بالجلوس على العتب وما يوهمون فيه ايضا قولهم
حرج عليه حراج ووجه القول ان يقال حرج به وكذلك يقولون
رميت بالقوس والصواب ان يقال رميت عن القوس
او على القوس كما قال الراجز ارمي عليها وهي فرع اجمع
وهي ثلاث اذرع واصبع فان قيل هلا اجزتم ان يكون الباء في
هذا الموطن تقوم مقام عن او على كما جاءت بمعنى عن في قوله
سبحانه سال سائل بعذاب واقع وبمعنى على في قوله
تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها والجواب
عنه ان اقامة بعض حروف الجر مقام بعض انما جوز في
المواطن التي ينتفي فيها اللبس ولا يستحيل المعنى الذي صيغ
له اللفظة ولو قيل ههنا رمى بالقوس لدل ظاهر الكلام على

حتی الامالة

انه نبذها من يده وهو ضد المراد بلفظة فلهذا الم يخز المناول للباقيه ويقولون حتى فيميلونها مقاليه على امالة متى فيخطئون فيه لان متى اسم وحتى حرف وحكم الحروف ان لا تمال كما لم يميلوا الا واما ولكن وعلى ونظائرها ولم يشذ من هذا الاصل الا ثلثة احرف اميلت لعلل فيها وهي ما وبلي ولا في قولهم افعل هذا امالا والعلة في يا انها نابت عن الفعل الذي هو انادي وفي بلي انها قامت بنفسها واستقامت بذاتها وفي امالا ان هذه الكلمة على الحقيقة ثلاثة احرف وهي ان وما ولا جعلت كالشي الواحد وصارت الالف في آخرها تشبه بالف حباري فاميلت كامالتها ومعنى قولهم افعل هذا امالا اي ان لا تفعل كذا فافعل كذا ومن وهمهم ايضا في الامالة انهم يقولون هذه بكسر الها الاولى والافصح ان تفخم الها ولا تمال وحكي ان اعرابية سمعت بنتا لها تقول هذه الناقة فزجرته وقالت القول هذه الا قلت هذه ويقولون قتله شر قتلة

شر قتلة

بفتح القاف والصواب كسرها لان المراد به الاخبار عن هيئة القتلة التي صيغ مثالها على فعله بكسر الفا كقولهم ركب ركبة انيقة وقعد قعدة ركبة ومنه المثل المضروب ان العوان لا تعلم الخمرة ومن شواهد حكمة العرب في

تصریف کلامها انها جعلت فعلة بفتح الفا کنایة عن المرة الواحدة
وبکسرها عن الهیئة وبضمها کنایة علی القدر وتدل کل صیغة
علی معنی تختص به ویمنع من المشارکة فیه وقری الا من
اعترف غرفة بفتح وضمها فمن قراها بالفتح اراد بها المرة
الواحدة ویکون قد حذف المفعول به الذی تقدیره الا من
اعترف ما مرة واحدة ومن قراها بالضم اراد بها مقدار ملأ
الوجه من الما ویقولون واحد اثنان ثلثة اربعة فیعربون
اسما العدد المرسله والصواب ان تبنی علی السکون فی
حالة العدد فیقال واحد بکون الدال وکذلک حکم نظائره
اللهم الا یوصف او یعطف بعضها علی بعض فتعرب ح
بالوصف کقولک تسعة اکثر من ثمانیة وثلثة نصف
الستة والعطف کقولک واحد واثنان وثلثة لانها بالصفة
وبالعطف صارت متمکنة فاستحقت الاعراب وعلی هذا
الحکم تجری اسما حروف الهجا فتبنی علی السکون اذا بنیت
مقطعة ولم یخبر عنها کما قال تعالی کاف ها یا عین صاد وحا
میم عین سین قاف وتعرب اذا عطف بعضها علی بعض
کما حکی الاصمعی قال انشدنی عیسی بن عمر بیتا هجا به النحویین
وهو اذا اجتمعوا علی الف وباو تاهاج بینهم قتال فان عورض
ذلک من قوله تعالی بفتح المیم فی مفتح سورة ال عمران

واحد اثنان

الم الله

الم الله لا اله الا هو فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما
فتحت لالتقاء الساكنين وهما الميم واللام من اسم الله
تعالى وكان القياس ان تكسر على ما توجبه من الساكنين
الا انهم كرهوا الكسر لئلا يجتمع في الكلمة كسرتان بينهما يا وهي
اصل الكسرة فتنثقل الكلمة فلذلك عدل الى الفتحة التي
هي اخف كما بني لهذه العلة كيف واين على الفتح ويقولون
ما احسن لبس الفرس اشارة الى تخفافه فيضمون اللام من
لبس والصواب كسرها كما يقال لكسوة الكعبة لبس ولغشاء
الهودج لبس ومنه قول حميد بن ثور فلما كشفن اللبس عنه
مسحنه باطراف طفل زان غيلا موشما ويقولون ما به
ونيف باسكان اليا والصواب ان يقال نيف بكسرها و
تشديدها وهو مشتق من قولهم اناف على الشي اذا
اشرف عليه فكانه لما زاد على المائة صار بمثابة المشرف
عليها ومنه قول الشاعر حللت برابيه راسها على كل رابية
نيف وقد اختلف في مقدار النيف فذكر ابو زيد انه ما بين
العقدين وقال غيره هو الواحد الى الثلاثة فاما البضع فاكثر
ما يستعمل فيما بين الثلث الى العشر وقيل بل ما دون نصف
العقد وقد اثر القول الاول الى النبي صلى الله عليه وآله في
تفسير قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين

ليس الفرس

ما به ونيف

وذاک ان المسلمین کانوا یحبون ان تظهر الروم علی فارس انهم اهل
کتاب وکان المشرکون یمیلون الی اهل فارس لانهم اهل
اوثان فلما بشر الله المسلمین ان الروم سیغلبون فی بضع سنین
سر المسلمون بذلک ثم ان ابابکر رض بادر الی مشرکی قریش
فاخبرهم بما نزل علیهم فیه فقال له ابی ابن خلف خاطرنی علی
ذلک فخاطره علی خمس قلائص وقدر له مدة الثلث سنین
ثم اتی النبی صلی الله علیه وآله فساله کم البضع فقال ما بین
الثلثه الی العشرة فاخبره بما خاطر فیه ابی بن خلف فقال
ما حملک علی تقریب المدة فقال الثقة بالله ورسوله
فقال له النبی صلی الله علیه وآله عد الیهم فزدهم فی الخطر
وازدد فی الاجل سنین فاظفر الله الروم بفارس قبل
انقضائه الاجل الثانی تصدیقا لتقدیر ابی بکر رض ولقولهٖ
یصبو عنه والصواب ان یقال هو یصبا لان العرب تقول
صبا من اللهو یصبو صبوا والفعلة منه صبوة وصبا من
فعل الصبی یصبا صبا بکسر الصاد والقصر وصبا بفتحها
والمد والفعالة منه صبیه ومن قول الزاجر اصبحت لا تحمل
بعضی بعضا کانما کان صبای قرضا فالفعل الاول من
الواو والثانی من الیاء ومشاله قولهم للمعرض عنک هو یلهو عن
شغلی ووجه الکلام تلهی لان العرب تقول لها یلهو من اللهو

یصبو عنه

ولهی

ولهى عن الشئ يلهى اذا اشغل عنه ومنه الحديث اذا استاثر
الله بشى فاله عنه وفى الاثر الضا اذا وجدت البلبل بعد
الوضو فاله عنه اى اعرض عنه ويقولون فعلته محراك فيحيلون
فى بنيته ويحرفون عن صيغته لان كلام العرب فعلته من جراك
وفى الحديث ان امراة دخلت النار من جرا هرة ربطتها فلم
تطعمها ولم تدعها تاكل من حشاش الارض ومعنى قولهم من
اجلك اى من كسبك وجناياتك وعليه فسر قوله تعالى
من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل والعرب تقول فعله
من احلاك واجلاك بفتح الهمزة وكسرها وفعلته من اجلاك
وجراك وجراءك بالقصر والمد وانشد اللحيانى شاهدا على
هاتين اللغتين فيه امن جرى بنى اسد غضبتم ولو شئتم لكان
لكم جوار ومن جرائنا صرتم عبيدا القوم بعد ما وطئ الخيار
ويقولون للرجل المضيع لامره المتعرض لاستدراكه بعد فوته
الصيف ضيعت اللبن بفتح التا والصواب ان يخاطب
بكسرها وان كان مذكرا لانه مثل والامثال يحكى على اصله صيغتها
واولية وضعها وهذا المثل وضع فى الابتدا بكسر التا المخاطبة
المؤنث واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس كان يزوج ابنة
عم ابيه دختنوس بنت لقيط بن زراره بعد ما اسن وكان
اكثر قومه مالا وتركته ولم تزل تسأله الطلاق حتى طلقها فتزوجها

الصيف ضيعت اللبن

عمر بن معبد بن زرارہ وکان شابا مملقا فمرت بہا ذات یوم
ابل عمرو وکانت فی ضر فقالت الحاو منہا قولی لہ لیسقنا
من اللبن فلما ابلغتہ قال قولی لہا الصیف ضیعت اللبن
فلما ادت جوابہ الیہا ضربت یدہا علی کتف زوجہا وقالت
ہذا ومذقہ خیر وانما خص الصیف بالذکر لانہا کانت سالتہ الطلاق
فیہ فکانہا یومئذ ضیعت اللبن وینخرط فی ہذا السلک ما انشدتہ
فی ابیات المعانی للراجز قالت لہ وہو یعیش ضنک لا تکثری
لومی وخلی عنک وسخاہ ان ہذا الرجل المخاطب کان یبذر
فی مالہ فاذا عدلتہ زوجتہ علی اسرافہ قال لہا لا تکثری لومی
وخلی عنک فلما نفذ مالہ وساءت حالہ قالت لہ اما تذکر قولک
عند نصحی لک لا تکثری لومی وخلی عنک فی قصدت ان تذمہ
علی اضاعۃ مالہ وتبین لہ قبالہ رایہ ومن اوہامہم فی ہذا المعنی انہم
ینشدون بیت ذی الرمہ سمعت الناس علی المعقول فلا یجوز
ذلک لان النصب یجعل الانتجاع مما یسمع وما ہو کذلک وانما
الصواب ان ینشدون ینتجعون غیثا فقلت لصیدح انتجعی بلالا
فینصبون لفظ الناس علی المعقول ینشد بالرفع علی وجہ الحکایۃ
لان ذی الرمہ سمع قوما یقولون الناس ینتجعون غیثا فحکی ما سمع
علی وجہ اللفظ المنطوق بہ وفسر بعضہم قولہ تعالی وترکنا علیہ فی
الاخرین سلام علی ابراہیم ونشہد ہذہ الایۃ باتفاق کافۃ

اهل الملل على الايمان ببيونه والتسليم عليه عند موته وذكر
ابو الفتح عثمان بن جني قال انشدني شيخنا ابو علي الفارسي
قول الشاعر تنادو بالرحيل غدا وفي ترحالهم نفسي فاجاز
في الرحيل ثلاثه اوجه الجر بالبا والرفع والنصب على الحكاية
في الحكاية الرفع كانهم قالوا الرحيل غد وحكاية النصب
على تقدير قولهم اجعلوا الرحيل غدا يقولون طرده السلطان
ووجه الكلام ان يقال اطرده لان معنى طرده ابعده بيده
او ناله في كفه كما يقال طردت الذباب عن الشراب وما المقصود
بهذا المعنى بل المراد به ان السلطان امر باخراجه عن البلد العرب
تقول في مثله اطرده كما تقول اطرد فلان ابله اي امر بطردها
ويقولون لما ينبت فان الزرع بالمطر بخس فيلفظون فيه
بما تلفظ به العجم ولا تعرفه العرب ووجه القول ان يقال
طعام عذي كما يقولون ارض عذاه وعذيه اذا كانت
لينة تكتفي بما المطر ويقولون هادن وراوق فيوهمون فيهما
اذ ليس في كلام العرب فاعل والعين منه واو والصواب
ان يقال فيهما هاون وراووق ليلتحقا فيما جا على فاعول
مثل فاروق وماعون وعليه قول عدي بن زيد العبادي
ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق قدمته على
عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق ولهذه القطعة

طرده السلطان

هادن

حکایة منتشر ماثر الاجواد وترغب المتادب فی الازدیاد وهی ما حکی
حماد الراویة قال کنت منقطعا الی یزید بن عبد الملک وکان اخوه
هشام یجفونی لذلک فی ایامه فلما مات یزید وافضت الخلافة
الی هشام خفته فمکثت فی بیتی سنة لا اخرج الا الی من اوثق
الیه من اخوانی سرا فلما لم اسمع احدا یذکرنی فی السنة امنت
فخرجت فصلیت الجمعة فی الرصافة فاذا شرطیان قد وقفا
علی فقالا یا حماد اجب الامیر یوسف بن عمر فقلت فی نفسی من هذا
کنت اخاف ثم قلت للشرطیین هل لکما ان تدعانی حتی اتی
اهلی فاودعهم وداع من لا یرجع الیهم ابدا ثم اصیر معکما الیه فقالا
ما الی ذلک من سبیل فاستسلمت فی ایدیهما وصرت الی یوسف
بن عمر وهو فی الایوان الاحمر فسلمت علیه فرد علی السلام ورمی
الی کتابا فیه بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله هشام امیر المومنین
الی یوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات کتابی هذا فابعث الی حماد
الراویة من یاتیک به من غیر تروع ولا تتعتع وادفع الیه خمسمائة
دینار وجملا مهریا یسیر علیه اثنا عشر لیلة الی دمشق فاخذت
الدنانیر ونظرت فاذا جمل مرحول فجعلت رجلی فی الغرز وسرت
اثنی عشر لیلة حتی وافیت دمشق ونزلت علی باب هشام
فاستاذنت فاذن فدخلت علیه فی دار قوراء مفروشة
بالرخام وبین کل رخامتی قضیب ذهب وهشام جالس علی طنفسة

حمراء وعليه ثياب حمر من الجرد وقد تضمخ بالمسك والعنبر فلمت فرد
على السلام واستدنانى فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان
لم ار مثلهما قط فى اذنى كل واحدة حلقتان فيهما لؤلؤتان
تتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا
امير المؤمنين قال اتدرى فيم بعثت اليك لا قال بعثت اليك
لبيت خطر ببالى لم ادر من قائله قلت وما هو قال ودعوا
بالصبوح يوما فجاءت قينة فى يمينها ابريق فلت لقوله عدى
بن زيد فى قصيدة له قال انشدنيها فانشدته بكر العاذلون
فى وضح الصبح يقولون لى اما تستفيق ويلومون فيك يا ابنة عبد الله
والقلب عندكم موثوق لست ادرى اذا اكثروا العذل فيها
اعدو يلومنى ام صديق قال فانتهيت فيها الى قوله ودعوا بالصبوح
البيت قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت ان طعمها من يذوق وطفا فوقها
فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق ثم كان المزاج ماء سحاب
لا صرى اجن ولا مطروق قال فطرب ثم قال لى احسنت والله
يا حماد يا جارية اسقيه فسقتنى شربة ذهبت بثلث عقلى
فقال اعده فاعدته فاستخفه الطرب حتى نزل عن فراشه
ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقتنى فذهب بثلث اخر من عقلى
ثم قال سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت

احدى الجاريتين قال هما جميعا لك وما عليهما وما لهما ثم قال
للاول اسقيه فسقتني شربة سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت
والجاريتان عند راسي واذا عشرة من الخدم مع كل واحد
بدرة فقال احدهم ان امير المومنين يقرا عليك السلام ويقول
خذ هذه فانتفع بها في سفرك فاخذتها والجاريتين وعادت
اهلي ويقولون شفعت الرسولين بثالث فيوهمون فيه لان
العرب تقول شفعت الرسول بآخر اي جعلتهما اثنين ليطابق
هذا القول معنى الشفع الذي هو في كلامهم بمعنى اثنين فاما اذا بعثت
بالثالث فوجه الكلام ان يقال عززت بثالث كما قال سبحانه
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والمعنى في عززنا
قوينا ومن كلام العرب عززت الرجل اي جعلته عزيزا وعززته
اي جعلته قويا فان واترت الرسل فالاحسن ان تقول قفيت
بالرسل كما قال سبحانه ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى
بن مريم ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا
فيوهمون فيه كما وهم البحتري فيها اذ قال في صلب بابك اخليت
منها اليد وهي فرارة ونصبته علما بسامراء والصواب ان يقال
فيه سر من راى على ما نطق بها في الاصل لان المسمى بالجملة
يحكى على صيغة الاصلية كما يقال جا تابط شرا وهذا ذراحبا و
حكاية المسمى بالجملة بمقاييس اصولهم واوضاعهم فلهذا تادب.

شفعت الرسولين بثالث

سامرا

ان

ان ينطق باسم البلدة المشار اليها على صيغتها الاصلية
من غير تحريف فيها ولا تغيير لها وذاك ان المعتصم بالله حين شرع
في انشائها ثقل ذلك الى عسكره فلما انتقل بهم اليها سر
كلمتهم برؤيتها فقيل فيها سر من راى ولزمها هذا الاسم وعليه
قول دعبل في ذمها بغداد دار الملوك كانت حتى دهاها الذي
دهاها ما سر من راى بسر من راى بل هي بؤس لمن راها
وعليه ايضا قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في صفة الشعرى
اقول لما هاج قلبي الذكرى واعترضت وسط السما الشعرى
كانها ياقوتة في مدرى ما اطول الليل بسر من راى فنطق الشاعر
ان باسمها على وضيعة وسابق صيغته والكاتبان قد حذفا همزة
راى لاقامة الوزن وتصحيح النظم ويقولون لما يحمد من فرط

فريص

البرد قريص فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين فيما كتب الى
صديق له يدعوه عندنا فتح مصوص ولنا جدي فريص ومن الحلو
الوان عقيد وخبيص ونبيذ لو خرطناه انت منه فصوص والصواب
ان يقال فيه قريس لاشتقاقه من القرس وهو البرد ومنه
الحديث قرسوا الماء في الشنان اي بردوه ويدل عليه ايضا
قول ابي زبيد لضيف علاته وقد تصليت حر حربهم كما تصلى
المقرور من قرس وقد يقال باسكان الراء والشاهد عليه قول
الشاعر مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى اذا اصفر افاق

السما من الفرس يعني بالقوا المكان القفر وقد رواه بعضهم مطاعيم
في القرى والرواية الاولى ابلغ في المدح واشبع للمعنى واما
القارص بالصاد فهو الذي يلدغ اللسان ويقال منه لبن
قارص ونبيذ قارص ويقولون قتله الحب والصواب ان يقال
اقتتله كما قال ذو الرمة اذا ما امرؤ حاولن ان تقتتلنه بلا احنة
بين النفوس ولا دخل يبتسمن عن نور الاقاحي في الثرى
وفترن من ابصار مضروجة كحل ويقولون لهذا الامر بضم
اليا وكسر الرا وتشديدها والصواب ان يقال ما يعرضك لهذا الامر
بفتح اليا وضم الرا وتشديدها والصواب ان يقال ما يعرضك
لهذا الامر بفتح اليا وضم الرا اي ما يعرضك له وعرض الشي جانبه
ومنه قولهم اضرب عرض الحائط اي جانبه واما الخبر كل الجبن
عرضا اي ممن اعترض ولا تفحص عنه بل صنعه مسلم او مشرك
ويقولون ما كان ذلك في حسابي اي في ظني ووجه الكلام
ان يقال ما كان ذلك في حسباني لان المصدر من حسبت بمعنى
ظننت محسبة وحسبانا بكسر الحا واما الحساب فهو اسم الشي
للمحسوب واسم المصدر من حسبت الشي بمعنى عددته
الحسبان بضم الحا ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
وقد جاء الحسبان بضم الحا بمعنى العذاب كقوله تعالى او يرسل
عليها حسبانا من السماء واصله السهام الصغار الواحدة حسبانة

قتله الحب

ما يعرضك

ما كان ذلك في حسابي

ويقولون

تتوق

ويقولون تتوق فى الشى والافصح ان يقال تانق كما ردى للمنصور ناقت فى الاحسان لم ازل جاهدا الى بزالى ليتلى قصيرة ذباه

فوالله ما اسى على فوت شكره ولكن فوت الراى احدث لى هما

واشتقاق هذه اللفظة من الانق وهو الاعجاب بالشى ومن امثالهم لبس المتعلق كالمتانق اى لبس العالق بالعلقة وهى البغلة كالذى يطلب النقاوه والغاية ويضرب ايض للجاهل الذى

هم فعلت

الذى يدعى الحذق حرفا ذات بنفسه ويقولون للمخاطب هم فعلت وهم خرجت فزيدون هم فى افتتاح الكلام وهو من اشنع الاغلاط والاوهام حكى بن احمد المعدل قال سمعت الاخفش يقول التلاذرية جنبونى ان تقولو لس وان تقولوا هم وان تقولوا لبس بفلان بخت والمنقول من لغات العرب ان بعض اهل اليمن يريدون ام فى الكلام فيقولون ام نحن نضرب ونطعم واخذ فى زيادة ام ماخذ زيادة معكوسها وهو ما فى مثل قوله تعالى فبما رحمة وعما قليل وقد روى عن حمير انهم يجعلون الة التعريف ام فيقولون طاب ام ضرب يريدون طاب الضرب وجا فى الاثار فيما رواه النمر بن توابٍ انه عليه السلام نطق بهذه اللغة فى قوله ليس من البر الصيام فى السفر وحكى الاصمعى ان معاوية قال ذات يوم بجلسائه من افصح الناس فقام رجل من السماط فقال قوم تباعدوا عن عنعنة تميم وتلتلة بهرا وكشكشة ربيعه وكسكسة بكر

ليس فيهم عنعنة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقام من اولئك فقال
قوماك يا امير المؤمنين واراد بعنعنة تميم ان تميما يبدلون الهمزة عينا
كما قال ذو الرمة اعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من
عينيك مسجوم يريد ان توسمت يوما تلتلة بهراء فيكسرون حروف المضارعة
فيقولون انت تعلم وحدثني احد شيوخي رضي الله ان ليلى الاخيلية
كانت ممن تتكلم بهذه اللغة وانها استاذنت ذات يوم على عبد الملك
بن مروان وبحضرة الشعبي فقال اتاذن يا امير المؤمنين في ان
اضحكك منها قال افعل فلما استقر بها المجلس قال لها يا ليلى
ما بال قومك لا يكتنون فقالت له ويحك ما تكتني فقال لا والله
ولو فعلت لاغتسلت فخجلت عند ذلك واستغرب عبد الملك
في الضحك واما الكشكشة ربيعة فانهم يبدلون عند الوقف كاف المخاطبة
شينا فيقولون للمراة ويحك مالش فيقرن الكاف التي يدرجونها
على بنيتها ويبدلون من الكاف التي يقفون عليها شينا وعليه
فيهم من اجرى الوصل مجرى الوقف فيبدل الكاف فيه ايضا شينا
وعليه انشد بيت المجنون فعيناش عيناها وجيدش جيدها
ولكن عظم الساق منش دقيق واما الكسكسة بكر فانهم يزيدون
على كاف المؤنث في الوقف سينا ليبينوا حركة الكاف
فيقولون مررت بكس واما عنعنة قضاعة فصوب لالقيهم تقطيع
حروفه فاما طمطمانية حمير فقد مضى تفسيرها فيما تقدم فيقولون

قصة

٨٥

قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين
حين قال في صفة مزلوف بالقيادة وان كان قد ابدع في الاجادة
اذا احببت صدغ الفتى تهيا كل رواض الف فيما بين راسيهما
كانه مسمار مقراض والصواب ان يقال مقراضان ومقصان
وجلمان لانهما اثنان ونظير هذا الوهم قولهم للاثنين الزوج وهو غلط
لان الزوج في كلام العرب هو الفرد المزاوج لصاحبه فاما الاثنان
المصطحبان فيقال لهما زوجان كما قالوا عندي زوجان من النعال
اي نعلان وزوجان من الخفاف اي خفان وكذلك يقال للذكر
والانثى ومما يشهد بان الزوج يقع على الفرد المزاوج لصاحبه قوله
تعالى ثمانية ازواج من الضان ومن المعز اثنين فدل التفصيل
على ان معنى الزوج الافراد ويقولون في تصغير شي وعين شوي
وعوينة فيقلبون اليا فيهما واوا والافصح ان يقال شيي وعيينة
باثبات اليا فيهما وضم اولهما وقد جوز كسر اولهما في التصغير من اجل اليا
لتشاكل الحرف والحركة ومن هذا القبيل قولهم في تصغير صيغة
ضويعة وفي تصغير بيت بويت والاختيار فيهما ضييعة وبييت
كما انشدت للخليل بن احمد ان لم يكن لك حدبي اعتاب حل وزبيت
اولم يكن داولا اذا فكسره وبييت ويقولون اشرف فلان على الاياس
من طلبه فيوهمون فيه كما وهم ابو سعيد السكري وكان من جلة النحويين
واعلام العلما المذكورين فقال ان اياسا سمي المصدر من اليس واليس

قرضته بالمقراض

شوي وعوينة

اشرف على الاياس

كذلك و وجه الكلام ان يقال اشرف على الياس لان الاصل الفعل
منه ييس على وزن فعل كما قال تعالى قد يئس من الآخرة كما يئس
الكفار من اصحاب القبور فاما قولهم ايس بتقديم الهمزة فانه مقلوب
من ييس واستدل شيخنا ابو القاسم على صحة ذلك بان لفظة
ييس واستدل نشاق لفظه الياس الذي هو الاصل في نظم الصيغة
ولنسق الحروف لكون اليا مبدا ء ما فيها والهمزة معنى بها بخلاف
تنزلهما في لفظ ايس لان الهمزة في لفظة ايس لان الهمزة في لفظة
مبدؤ بها واليا مثنى فلهذا العلة حكم على لفظة ايس انها مقلوبة
من ييس والمقلوب لا يتصرف تصرف الاصل ولا يكون له مصدر بس
واما ايس فهو عند المحققين مصدر رسه اى اعطيته والاسم منه
الاوس الذي اشتقت منه المواسات فكانهم سموا اياسا بمعنى
تسميتهم عطا قال شيخنا ابو القاسم الفضل بن محمد النحوي فاما قولهم
جذب وجبذ فليست ما بان اللفظتان عند المحققين من النحويين من
قبيل المقلوب كما ذكر اهل اللغة بل هما لغتان وكل واحد منهما
اصل في لفظها ولهذا اشتق لكل منهما مصدر من لفظه فقيل
في مصدر جبذ جبذ كما قيل في مصدر جذب جذب ومما يوهمون
فيه ايضا من يحون هذه اللفظة قولهم القانط هو موليس من الشي
والصواب ان يقال فيه هو يائس او ايس والاصل فيه يائس
ومنه قول مفروق بن عمرو الشيباني فما انا من ريب الزمان

بجا

وما انا من سبب الاله سائيس فاما الموئس فهو الذي عرض اللباس
والجا اليه ويقولون للقناة الجوفا التي ترمي عنها بالبندق زربطانة
والصواب ان يقال فيها سبطانة لاشتقاق اسمها من السبوط
وهو الطول والامتداد بين الدارين ويقولون فيوهمون فيه
والصواب ان يقال في تندوته لان الثدي يختص بالمرة والتندوة
تختص بالرجل وفيها لغتان تندؤه بضم التا والهمزة وثندوه بفتح
التاو ترك الهمزة ويجمع التندوة على بالتنادي وقد قيل فيها انها طرف
الثدي فاما تسمية المقتول من الخوارج وان ذا الثدية فليست
الاشارة فيه الى ان له ثديا فاضيف اليه ولا التصغير واقع على
الثدي ايضا لان الثدي يذكر والمذكر لا تلحقه الها اذا اصغر وانما
المراد به ان يده كانت تنقص خلقها تشبه بالقطعة من ثدي المراة
فانثت عند التصغير اسوة المونث المصغر ويعضد هذا القول انه
قد سمع في بعض الروايات ذا اليدية بنيها على المعنى المبدوية وذكر بعضهم
ان التصغير وقع على لخمة كانت ملتصقة بالتندوة تشبه الحلمة فجا
التانيث من قبل اللحمة لا من قبل الثدي ومن اوهامهم الصرفي
الثدي جمعهم اياه على ثدايا والصواب جمعه على ثدي وكان الاصل
فيه ثدوي على فعول فقلبت الواو يا لسكونها قبل اليا ثم ادغمت
اليائين في الاخرى ومن جملة اوهامهم انهم اذا الحقوا لام التعريف
بالاسما التي اولها الف وصل نحو ابن وابنة واثنين واثنتين

زربطانة

جرح زيد في ثدييه

سكنوا الام التعريف وقطعوا الف الوصل احتجاجا بقول قيس بن
الخطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين والصواب
في ذلك ان تسقط همزة الوصل حشوا لتقي وبكسر لام التعريف
والعلة فيه انه لما دخل لام التعريف على هذه الاسما صارت همزة
الوصل حشوا والتقى في الكلمة ساكنان لام التعريف والحرف الساكن
الذي بعد همزة الوصل فلهذا كسر لام التعريف والحرف الساكن
الذي بعد همزة الوصل فلهذا وجب كسر لام التعريف واما المستشهد به
فمحمول على ضرورة الشعر على ان ابا العباس المبرد ذكر ان الرواية
فيه اذا جاوز الخليين وان كان الاشهر الرواية الاولى حتى ان بعضهم
اشار الى انه بالاثنين الشفتين وكذلك الحكم بما يلحق باسما المصادر
التي اولها همزة الوصل من لام التعريف في اسقاط الهمزة وكسر
لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق والاحمرار للعلة التي
تقدم ذكرها واشلة هذا القبيل من المصادر تسعة ثلاثة خماسية
وهي افتعل نحو اقتدر وانفعل نحو انطلق وافعل نحو احمر وستة
سداسية وهي استفعل نحو استخرج وافعيلل نحو اقعنسس وافعوعل
نحو اخشوشن وافعول نحو اجلوذ وافعال نحو احمار وافعلل نحو اقشعر
ويقولون بفتح الجيم خصر ومنه قولهم لعبثه ناجز اي حاضر الحاضر
ونقد انيقد فاما اذا كان بمعنى الفنا والانقضا فالفعل منه بكسر الجيم
ذكر ذلك ابو عبيد الهروي في كتاب الغريبين والشاهد عليه قول

بحزت القصيدة

النابغة

جوالقات

النابغة وكان ربيعا لليتامى وعصمة فهلكا ابي قابوس اضحى وقد نجرد ويقولون
في جمع جوالقات فيخطئون فيه لان القياس المطرد ان لا تجمع اسماء
الجنس المذكر بالالف والتا وانما اشذت العرب عن هذا القياس المطرد
ان لا يجمع اسماء الجنس المذكر بالالف والتا وانما اشذت العرب عن
هذا القياس اسما جمعتها بالالف والتا تعويضا لاكثرها عن
تكسيره وهي حمام وساباط وسرادق وايوان وهاون وبوان العبايل وجواب
وسجل ومكتوب ومقام ومصام وداوان وهو حديدة تكون مع الرائض
والبوان بكسر البا وضمها وهو عمود في الخبا وقالوا ايضا في جمع شعبان و
رمضان وشوال والمحرم شعبانات ورمضانات وشوالات
ومحرمات وجميع ذلك مما شذ عن الاصول ولا يستعمل فيه غير المحصور
المنقول ولهذا عيب على ابي الطيب جمعه بوقا على بوقات في قوله فان تك
بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول فاما جمعهم سراويل
على سراويلات وطريقا على طرقات فهو من قبيل جمع المؤنث لتانيثها في بعض
اللغات فاما جوالق فذكر سيبويه انه لم يسمع عنهم في جمعه الا جواليق واجاز غيره
ان يجمع على جوالق بفتح الجيم كما قالوا في جمع عرانق وهو الشاب الحسن الشباب
عرانق بالفتح وفي جلاجل وهو السيد الوقور جلاجل وفي عراعر فان قيل كيف
جمع المصغر بالالف والتا نحو ثوبيات ودريهمات فالجواب عنه ان المصغر بمنزلة
الموصوف اذ لا فرق بين قولك ثويب وثوب صغير وصفات المذكر الذي لا يعقل تجمع
بالالف والتا نحو السيوف المرهفات والجبال الشامخات والاسود الضاريات
ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتا في باب العدد دبلاها كالمؤنث

فيقال كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلاث حمامات لان الاعتبار في باب العدد
باللفظ دون المعنى واجاز بعضهم ان يلحق الهاء في عدده اعتبار المعنى واحده
لا بلفظ جمعه فيقال ثلاثة سجلات وخمسة حمامات لان واحدها سجل وحمام
وكلاهما مذكر كما يقال ثلاثة طلحات وخمسة حمزات فاما حكم بطات وحمامات
فعند اكثرهم ان الاعتبار فيهما باللفظ فيقال عندي ثلاث بطات ذكورا
لان لفظة البطة مؤنثة وقعت على مذكر وذكر بعضهم انه يراعى الاسبق من المفسرين
فان قال عندي ثلاث بطات ذكور جرد العدد من الها لتقدم المفسر المذكر
ومن اوهامهم الزارية على افهامهم العاكسة معنى كلامهم انهم لا يفرقون بين معنى
نعم ومعنى بلى فيقيمون احديهما مقام الاخرى وليس كذلك لان نعم تقع في جواب
الاستخبار المجرد من النفي فترد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام كما قال
تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم لان تقديره ما وجدنا وعدنا
ربنا حقا واما بلى فتستعمل في جواب الاستخبار عن النفي ومعناها اثبات المنفي
ورد الكلام من الجحد الى التحقيق فهي بمنزلة بل حتى قال ان اصلها بل وانما
زيدت عليها الالف ليحسن السكوت عليها وحكمها انها متى جاءت بعد الا واما
والم واليس رفعت حكم النفي واحالت الكلام الى الاثبات ولو وقع مكانها
نعم تحققت النفي وصدقت الجحد ولهذا قال ابن عباس في تاويل قوله تعالى
الست بربكم قالوا بلى لو انهم قالوا نعم لكفروا وهو صحيح لان حكم نعم ان ترفع الاستفهام
فلو انهم قالوا نعم لكان تقدير قولهم لست ربنا وهو كفر وانما دل على ايمانهم
بلى التي يدل معناها على رفع النفي فكانهم قالوا انت ربنا لانه بمنزلة

التافی لست ویحکی ان ابابکر بن الانباری حضر مع جماعة من العدول
لیشهدوا علی اقرار رجل فقال احدهم للمشهود علیه الا نشهد
علیک فقال نعم فشهدت الجماعة علیه وامتنع ابن الانباری
وقال ان الرجل منع ان یشهد علیه بقوله نعم لان تقدیره آ
بموجب ما بیناه لا تشهدوا علی وفی لفظ نعم لغتان کسر العین و
فتحها وقد قری بهما جمیعا وجمع بعضهم بین اللغتین فی بیت فقال
دعانی عبد الله نفسی فداؤه فیا لک من راع دعانی نعم نعم
ومن ذلک انهم لا یفرقون بین قولهم زید یاتینا صباح مساء
علی الاضافة ویاتینا صباح مساء علی الترکیب وبینهما فرق
یختلف المعنی فیه وهو ان المراد فیه مع الاضافة انه یاتی فی الصباح
وحده اذ التقدیر الکلام یاتینا فی صباح مساء والمراد به عند ترکیبها
الاسمین وبنیهما علی الفتح انه یاتی فی الصباح والمساء وکان الاصل
هو یاتینا صباحا ومساء فحذفت الواو العاطفة ورکب الاسمان
وبنیا علی الفتح لانه اخف الحرکات کما فعل فی العدد المرکب من
احد عشر الی تسعة عشر ومن ذلک انهم لا یفرقون بین الترجی
والتمنی والفرق بینهما واضح وهو ان التمنی یقع علی ما یکون ویجوز
ان لا یکون کقولهم لیت الشباب یعود والترجی یختص بما یجوز وقوعه
ولهذا لا یقال لعل الشباب یعود ولاجل افتراقهما فی هذا المعنی فرق
البصریون من النحویین بینهما فی باب الجواب بالفاء واجازوا ان یقع
الفاء جوابا للتمنی فی مثل قوله تعالی یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما

ومنعوا ان يقع الفا جوابا للترجي وضعفوا قراة من قرى لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع بنصب اطلع ورجحوا
قراة من قراها بالرفع ومن ذلك انهم لا يفرقون بين الغر و
الغر بفتح العين وضمها وبينهما فرق في اللغة وهو ان الغر بفتح
الغين الجرب وبضمها قروح تخرج في مشافر الابل وقوائمها
وكانت الجاهلية اذا راتها تعمد كوى مشافر الصحاح ويرون
انهم اذا فعلوا ذلك ذهبت القروح من ابلهم على ما ابدعوه من
اضاليل سننهم واحكامهم والى هذا اشار النابغة في قوله فحملتني
ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع ومن رواه كذي
العر بفتح الغين فقد وهم فيه لان الجرب لا يكوى الصحاح منه ومن
ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ
وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان
انتصابه على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ
وان رفعت مصبوغا رفعته على انه خبر المبتدى الذي هو ثوبك وكان
السؤال واقعا عن اجرة الصبغ لا عن ثمن الثوب وكذلك لا يفرقون
ايضا بين قولهم لا رجل في الدار ولا رجل عندك والفرق بينهما انك
اذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي وكان
كلامك جواب من قال لك هل رجل في الدار بالفتح قد عممت
جنس الرجال بالنفي واذا قلت لا رجل بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص
وكانه جواب من قال هل رجل في الدار ولهذا يجوز ان يقال في

[illegible]

هذه المسئلة لا رجل في الدار بالفتح بل رجلان لتناقض الكلام
فيه لان اول الكلام يقتضي عموم هذا النفي فكيف يعقب بالاثبات
ومن ذلك انهم لا يفرقون بين قولهم خلف الله عليك والفرق
بينهما ان لفظة خلف الله عليك يقال لمن هلك له من لا يتعيضه
ويكون المعنى كان الله خليفة منه ولفظة اخلف الله عليك يستعمل
فيما يرجى اعتياضه ويؤمل استخلافه وكذلك لا يفرقون بين تعني
مخوف ومخيف والفرق بينهما انك اذا قلت الشيء مخوف كان
اخبارا عما حصل الخوف منه كقولك الاسد مخوف والطريق مخوف
واذا قلت مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف لمن شاهده ومن هذا
النمط ايضا انهم لا يفرقون بين او وام في الاستفهام فينزلون
احدهما منزلة الاخرى ويوهمون فيه لان الاستفهام باو يكون عن
احدى الشيئين فينزل قولهم ازيد عندك او عمرو منزلة قولك
احد هذين الرجلين عندك ولهذا وجب ان يجيب عنه بنعم او بلا
كما لو قيل لك ااحدهما عندك والاستفهام بام وضع لطلب التعيين
على احد الشيئين فتعادل ام مع الهمزة لفظة اي ولذلك وجب ان
يجاب باحد الاسمين كما لو قيل ايهما عندك قال شيخنا ابو القاسم
بن المفضل النحوي فكان التركيب الاستفهام ان يستعمل الانسان
في مبدا كلامه باو ثم يعقب بام لان تقدير قولك ازيد عندك ام عمرو
اي قد علمت ان احدهما عندك فبين لي ايهما هو ومما يمتزج بهذا
الفصل ايضا انهم لا يفرقون بين قولهم اذن ام اقام والفرق بينهما

انك اذا نطقت بانم في هذا الكلام كنت شاكا فيما اتى به من الاذان
والاقامة واذا انبت بان فقد حققت انه اتى به من الاذان والاقامة
واذا اتيت بانّ بالامرين الا انه لسرعة ما قرب بينهما صار بمنزلة
من لم يؤذن ولم يقيم ويكون حكمي او ههنا للتقريب ومن هذا القبيل
ايضا انهم لا يفرقون بين الحث والحض وقد فرق الخليل بن احمد بينهما فقال
الحث يكون في السير والسوق وفي كل شي والحض لا يكون فيما
عدا السير والسوق نحو قوله تعالى ولا تحضون على طعام المسكين وكذلك
لا يفرقون بين النعم والانعام وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم
اسما للابل والماشية التي فيها الابل وقد تذكر وتؤنث وجعلت
الانعام اسما لانواع المواشي من الابل والبقر والغنم حتى ان بعضهم
ادخل فيها الظباء وحمر الوحش تعلقا بقوله تعالى احلت لكم بهيمة
الانعام ومن ذلك توهمهم ان بات فلان اى نام وليس هو كذلك
بل معنى بات اظله المبيت واجنه الليل سواء نام ام لم ينم يدل على
ذلك قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وكذا يشهد به ايضا
قول ابن ربيض يا توانيا ما وبن هند لم يهم بات يقاسيها غلام كالزلم
واخبر عنه انه بات مقتصدا لحفظها ممن يهم بخرابتها اى سرقتها لان
الخرابة اسم يختص بسرقة الابل والخارب المتلصص عليها خاصة
ومن ذلك توهمهم ان القينة المغنية خاصة وهي في كلام العرب الامة
مغنية كانت او غير مغنية وعلى ذلك قول زهير رد القيان جمال الحي
فاحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك والاصل في اشتقاق القينة من

قنت

قنت الشي اقينه قينا اذا لممته ومنه قول الشاعر ولي كبد
مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها ومن هذا
سمي الصواغ والحداد قينا وسميت الماشطة ايضا قينة ومن ذلك
توهمهم ان الراحلة تختص بالناقة النجيبة وليس كذلك بل
الراحلة تقع على الجمل والناقة والهاء فيها للمبالغة كالتي في داهية
وراوية وانما سميت راحلة لانها ترحل اي يشد عليها الرحل
فهي فاعلة بمعنى مفعولة كما جاء في التنزيل عيشة راضية اي مرضية
وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القران كقوله تعالى
لا عاصم اليوم من امر الله اي لا معصوم وكقوله سبحانه ماء دافق
اي مدفوق وكقوله عز اسمه جعلنا حرما امنا اي مامونا فيه وجاء
ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وكان
وعده ماتيا اي اتيا وقد يكنى عن النعل بالراحلة لكونها مطية القدم
واليها اشار الشاعر الملغز بقوله رواحلنا ست ونحن ثلاثة
نجنبهن الماء في كل مورد ومن هذا النمط ايضا توهمهم ان البهيم يختص
بالاسود لاستماعهم ليل بهيم وليس كذلك بل البهيم اللون
الخالص الذي لا يخالطه لون آخر ولا يمتزج به شية فعلى مقتضى
هذا الكلام يجوز ان يقال ابيض بهيم واشقر بهيم وجاء في الاثار
يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما اي على صفة واحدة
من صحة الاجساد وسلامة من الافات ليتم لهم خلود الابد

والبقا السرمد ومنه ايض توهمهم ان السوقة اسم لاهل السوق
وليس كذلك بل السوقة الرعية سموا بذلك لان الملك يسوقهم
الى ارادته ويستوي لفظة الواحدة والجماعة فيه فيقال رجل
سوقة وقوم سوقة كما قالت الحرقة بنت النعمان فبينا نسوق
الناس والامر امرنا اذ نحن فيهم سوقة تتنصف فاما اهل السوق فهم
السوقيون واحدهم سوقي والسوق في كلام العرب يذكر ويؤنث
ومنه توهمهم ان الهوي لا يستعمل الا في الهبوط وليس كذلك بل معناه
الاسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط وفي حديث البراق
فانطلق يهوي به اي يسرع وذكر اهل اللغة ان مصدر الصعود الهوي
بضم الها ومصدر الهبوط الهوي بفتحها فاما قوله تعالى كالذي استهوته
الشياطين فقيل فيه ذهبت به وقيل استمالته بالاضلال و
اجابته بالاغوا قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي
قد عثرت لجماعة من الكبرا على اوهامهم في المحاعد لوافي بعضها
عن رسومه المقررة ولم تفرقوا في بعضها بين مواقع اللفظة المطرة
فرايت ان اكشف عن عوارها وابنه على التعري من عارها لتنوع
فوايد هذا الكتاب ويتجلى به اكثر الشبه عن الكتاب ومنه انهم
يكتبون بسم الله بحذف الالف اينما وقع وحيث ما اعترض فيوهمون
فيه لان الالف انما حذفت منه اذا كانت كتبت في فواتح السور
واوايل الكتب لكثرة استعماله في كل ما يبدا به ويشرع فيه وتقدير

الكلام

الكلام في البسملة المقصد ابدا باسم الله وافتتح باسم الله
فترك اظهار هذا الفعل لدلالة الحاضرة عليه فان ابرز وجب
اثبات الالف كما اثبت في اقرا باسم ربك وسبح باسم ربك
وقد رايت احد الاعيان المتسمين بدعوى البيان كتب في
كتابه بسم الله الرحمن الرحيم استفتح وبه استنجح فحذف الالف
من بسم الله مع اظهار الفعل وقد وهم في حذفه وابان عن قصور
الاستبصار وضعفه وانما كان يسوغ له حذف الالف لو
انه عطف بالواو على البسملة المجردة كما يكتب به قوم بعد البسملة
وبه نستعين نعم وقد منع اكثر العلماء باوضاع الهجاء من حذف
هذه الالف الا عند الاضافة الى اسم الله تعالى خاصة فان
اضيف الى غيره من اسماء الحسنى نحو الرحمن والقهار وجب
اثبات الالف في كتاب باسم الرحمن وباسم القهار وعلل
ذلك بمداولة بين اللفظتين ونظائرهما في الكلام وعند افتتاح
الاعمال ومن ذلك انهم يحذفون الالف من ابن في كل موضع
يقع بعد اسم او كنية او لقب وليس ذلك مطرد على ما توهموه ولا يوجب
حذف الالف ما تخيلوه لانه انما تحذف الالف من ابن اذا وقع صفة
بين علمين من اعلام الاسماء والكنى او الالقاب ليؤذن بتنزله مع
الاسم قبله منزلة الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف
وحلوله محل الخبر منه ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله

فقيل علي بن محمد كما يحذف من الاسما المركبة في رامهرمز وبعلبك وفيما عدا
هذا الموطن وجب اثبات الالف فيه وذلك في خمسة مواطن احدها اذا
اضيف ابن الى مضمر كقولك هذا زيد ابنك والثاني اذا اضيف الى
غير ابيه كقولك المعتضد بالله ابن اخي المعتمد على الله والثالث
اذا انتسب الى الاب الاعلى كقولك ابو الحسن بن المهتدي بالله
والرابع اذا عدل به عن الصفة الى الخبر كقولك ان كعب ابن لوي
والخامس اذا عدل به عن الصفة ايضا الى الاستفهام كقولك هل تميم
ابن مر وذلك ان ابنا في الخبر والاستفهام بمنزلة المنفصل عن الاسم
الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لوي وهل تميم هو ابن مر فاثبت
الالف فيه كما اثبت في حالة الاستيناف هو كذلك يكتبون الرحمن
تحذف الالف في كل موطن وانما يحذف الالف منه عند دخول لام التعريف
واثباتها عند التنكير لئلا يشتبه بحرث ومن قبيل ما تثبت الالف
فيه في موطن وتحذف في موطن صالح ومالك وخالد فتثبت فيها
اذا وقعت صفات كقولك زيد صالح وهذا مالك الدار والمؤمن خالد
في الجنة وتحذف الالف منها اذا جعلت اسما محضة ومن شذوذ هذا
النمط انهم يكتبون هذاك وهاناك بحذف الالف متقاربة على حذفها
في هذا وهذه ويوهمون فيه لانها التي المتشبه لما وصلت هذا جعلا
كالشيء الواحد فحذفت الالف منها لهذه العلة فاذا اتصلت
بالكلمة كاف الخطاب استغني بها عن حروف التنبيه فوجب لذلك فصله

عن اسم الاشارة واثبات الالف فيه فاما ثلاث فاذا فردت كقولك
لعب من النوق ثلثا كتبت بالالف لاتقاء اللبس فيه بثلث وان
اضيف او وصف كقولك حلبت ثلث نوق وما حلبت النوق الثلث
كتب بحذف الالف لان علامة الجمع الملحقة باخرهما منعت مين القاع
فيهما ومما يوهمون فيه كتبهم الحيوة والصلوة والزكوة بالواو في كل موطن
وليس ذلك على عمومه لوجوب اثبات الالف فيها عند الاضافة ومع
التثنية كقولك حياتك وزكاتك وصلاتك وصلاتان وزكاتان
وانما فعل ذلك لان الاضافة والتثنية فرعان على المفرد وقد يجوز في
الفرع ومن ذلك انهم يكتبون كلما موصولة في كل موطن والصواب ان
تكتب موصولة اذا كانت بمعنى كل وقت كقوله تعالى كلما اوقدوا
للحرب نارا اطفاها الله وان وقعت ما المفردة بها موقع الذي كتبت
موصولة نحو كلما عندك حسن لان تقديره كل الذي عندك حسن وكذلك
حكم ان واين واي اذا اتصلت بهن ما التي بمعنى الذي كتبت مفصولة
كقولك ان ما عندك حسن واين ما كنت تغدني واي ما عندك افضل
لان تقدير الكلام ان الذي عندك افضل وان وقعت ما موقع الصلة
او كانت كافة لان عن العمل كتبت موصولة كما كتبت في قوله تعالى
انما الاجلين قضيت وانما الله اله واحد واينما تكونوا يدرككم الموت لان
تقدير الكلام ان الله اله واحد واي الاجلين قضيت واين تكونوا
واما حيثما فالاختيار ان تكتب موصولة لان ما لا تقع بعدها موقع الاسم

الفعل
وكذلك ظلما وفلما لان ما فيهما صلة بدليل استشهاد سيبويه بها في ان
لم يكن يلي احدهما الا بعد اتصالهما بما وقد جوز في نعما وبئسما ان تكتب
مفصولتين وموصولتين لان الاختيار في نعم الوصل لالتقاء الحرفين
في المتماثلين فيهما بخلاف بئس ما واما اذا الحقت ما لفظة في فان كانت
الاستفهام حذفت الفها فكتبت فيم وتكتب عما موصولة
كما كتبت في قوله تعالى عما قليل الا ان تكون استفهامية كعمها في قوله تعالى
عم يتساءلون فكتبت بحذف الالف وتكتب كيما موصولة وكي لا
مفصولة لان ما المتصلة بها لم تغير معنى الكلام ولا الملحقة بها غيرت
معناه واما من اذا اتصلت بلفظة كل او بلفظة مع لم تكتب الا مفصولة
وانما كتب موصولة في عمن وممن لاجل ادغام النون في الميم كما
كما ادغمت في عما وفي ان الشرطية اذا وصلتها فصارت اما ومن ذلك
انهم اذا الحقوا لا بان حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على
عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع ان فان وقعت بعد افعال الرجاء
والخوف والارادة كتبت بادغام النون نحو رجوت الا تهجر وخفت
الا تفعل واردت الا تخرج وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص
ان المخففة في الاصل به ووقوعها عاملة فيه فاستوجبت ادغام
النون بذلك كما تدغم النون في ان الشرطية عند دخول لا عليها و
ثبوت حكم عملها على ما كان عليه قبل دخولها فكتبت الا تفعل كذا
يكن كذا وان وقعت ان بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون

لان

لان اصلها في هذا الموطن ان المشددة وقد خففت وذلك في مثل قوله تعالى فلا يرون الا يرجع
اليهم قولا وكذلك ان وقع بعد الاسم نحو علمت ان لا خوف عليه لان التقدير في المؤمنين
انه لا يرجع اليهم قولا وانهم لا خوف عليه وان كان وقوعها بعد فعال الظن والمخيلة جاز
اثبات النون وادغامها الاحسن لها في هذا الموطن ان تكون هي الحقيقة في الاصل والمخففة
من الثقيلة ولهذا قرئ وحسبوا الا تكون فتنة بالرفع والنصب فمن نصب بها ادغم
النون في الكتابة بين موطني لا الداخلة على هل وبل وقد فرق بينهما العلماء باصول
الهجا فقالوا اكتب هلا موصولة وبل لا مفصولة وعللوا ذلك بان لا لم تغير معنى بل
لما دخلت عليها وغيرت معنى هل فنقلتها من ادوات الاستفهام الى حيز التحضيض
فلذلك لا تركيب معها وجعلتا بمنزلة الكلمة الواحدة ومن اوهامهم في الهجاء انهم
لا يفرقون بين ما يجب ان يكتب بواو واحدة وما يكتب بواوين والامر دائر
بين هذين النوعين والاختيار عند ارباب هذا العلم ان تكتب داود وطاوس
وناوس بواو واحدة وما يكتب بواوين لئلا تشبه بكتابته واحدة وهو دو
وان يكتب بواوين مثل عون وسعرون ونظايرهما مما تحقيقه واو الجمع و
قبل الواو الاولى منه ضمة فاما هو دل ولو دس وشؤون ورؤوس وموؤدة وموددة
فالاحسن ان يكتبن بواوين وواو واحدة فان اجتمع في الكلمة واوان وانفتحت
الواو الاولى منهما نحو احتووا واستووا واكتووا والتووا ولووا رؤوسهم وداووا
والى الكهف كتبت بواوين لان بين الواوين الفا محذوفة اذ اصل الكلمة
قبل التحاق ضمير الجمع بها احتوى واستوى والتوى فكتبت بواوين لتدل
الواو الثانية على الالف المحذوفة ونظير ذلك انه يكتب فوعل من داري

وشاور وعاود وطاوع بواوين نحو ووري وشوور وعوود وطووع ليعلم بذلك ان
احدى الواوين اصليه والاخرى هي المنقلبة عن الف فاعل وكذلك يجب ابرازها
في اللفظة تاان تكتب على الاولى منهما البتة ماثم يلفظ بالثانية وعلى هذا انشد
بيت جرير بان الخليط ولو طووعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل اقرانا ومن الشدة
ولو طوعت ما بانا بالادغام كان لاحنا كما ان من كتبها بواو واحده فقط اخطا خطا
شائنا ومن اوهامهم في الهجا انهم يخبطون خبط العشوا فيما يكتب من الاسما المقصورة
بالالف وفيما يكتب باليا والحكم فيه ان يعتبر الالف التي في الاسم المقصور
الثلاثي فان كانت منقلبة عن واو كتبت ذلك الاسم بالالف وان كانت
من ذوات اليا كتبت باليا وهذا الحكم اصل لا ينكسر قياسه ولا تهي اساسه والمعتبر
بالتثنيه والجمع وبتصرف الفعل الماخوذ منه فعلى هذا تكتب الالف العصا والقفا
بالالف لقولك في الفعل منهما عصوت وقفوت وفي تثنيتهما عصوان وقفوان
وتكتب الحمى والحصى باليا لقولك فيهما حميت وحصيت ولقولك في تثنية حمى
حميات وفي جمع حصى حصيات وان زاد المقصور على الثلاثي كتب باليا
على كل حال نحو ملهى ومرمى ومعلى ومعافى ومنادى الا ان يكون قبل آخره يا
فتكتب بالالف لئلا يجمع بين يايين وذلك نحو الطبا والدنيا والمحيا والريا
ولم يشذ منه الا يحيى اذا كان اسما فانه كتب باليا ليفرق بينه وبين يحيا الواقع
فعلا وانما كتبت جميع الاسما المقصورة اذا تجاوزت الثلاثي باليا ولم يفرق فيها
بين ما اصله الواو نحو ملهى وما اصله اليا نحو مرمى لان جميعها تثنى باليا ولم يشذ
منه الا قولهم للوعد جا ينفض مذرويه فثنوا مذرى وهو طرف الاليه بالواو

لاجل انه حين لم يلفظ بمعزده بميز عن نوعه وحكم ما يكتب من الافعال المعتلة بالالف
واليا مثل الحكم الاسما المقصورة ومعتبره انه الكان الفعل ثلاثيا رددته الى
نفسك فان وقعت اليا قبل تا المتكلم كتب باليا نحو قضي وحمي بدلالة قولك
قضيت وحميت وان وقعت الواو قبل يا المتكلم كتب بالالف نحو رجا وعدى
لقولك رجوت وعدوت واحدة العلة كتب جمع ما زاد من الافعال المعتلة
على الثلاثي باليا نحو وفى واشترى واستقضى كقولك فيها اوفيت واشتريت
واستقصيت اللهم الا ان يكون قبل اخيه يا فيكتب بالالف لئلا لو الى بين
يا بين في ذلك في مثل يحيى وعيا بالامر وقد استحيا الرجل فاما كلا وكلتا فعند
النحويين ان كلا يكتب بالالف اذا اضيف على المضمر في حالتي النصب والجر
كقولك رايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كليل يكتب باليا
الا ان يضاف الى مضمر في حالة الرفع كقولك جا الهندان كلتاهما وانما
فرق بين كلا وكلتا لان كلتا رباعية والو محمد بن قتيبة ساوى بينهما واجرى
كتابته كلتا مجرى كتابة كلا على ما بين من قبل ومما يجب ان يكتب بوصولين
ثلثمائة حذفت الفها فجعل الوصل فيها عوضا من الحذف وان ستمائة كان
اصلها سدسمائة فقلبت السين تا وجعل الوصل عوضا من الادغام ومما
عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وحسن الاصابة انني وجدت كتابا الشي عن
ديوان الخلافة القادرية الى آخر الامر البويهية وقد كتب المنشي في اوله وآخره
سلام عليك ورحمة الله وبركاته بتنكير السلام في الطرفين والتسوية
بينهما في الموطنين والاختيار عند حلة الكتاب المبرزين واعلام الكتابة المميزين
ان يكتب في صدر الكتاب منكرا وفي آخره معرفا لان الاسم النكرة اذا اعيد

ذكره وجب تعريفه كما ورد في القرآن كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ولهذه العلة اختار بعض الفقهاء ان تنثنى في تحيات الصلوة السلام
الاول منكر والثاني معرفا قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم قدس سره الاوهام
في الهجاء اثبتها عن العيان والتقطها من كتب جماعة من الاعيان ولعل
خواطرهم صفت بها انسانا واقلامهم خطرفت بها طغيانا على اني لم اقصد
بما الفته من هذا الكتاب وفتحت فيه من مغالق الصواب ان اذود هفوات
الاوهام وعثرات الاقلام واني معتمد ذلك لبيب وهل يتتبع المعايب الا
معيب ومن ظن ممالا في الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا وانا ارجو
ان يقع هذا الكتاب الى من يستر المعيبة ويدرؤا بالحسنة السيئة وان اكفى
افراط من ينطق عن الهوى ويجهل ان لكل امرئ مانوى ومن الله
استمد التوفيق للمقابل المتعلق بالاضافة للفعال المجتلب حسن الاثابة
انه بكرمه ولى الاجابة تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد رب العالمين و
صلى الله على نبينا محمد وآله اجمعين تمت تمام شد